



اتجاهات الصحافة الأردنية نحو أزمة نتائج الثانوية العامة
الدورة الشتوية / ٢٠١٠م
دراسة تحليلية لعينة من صحف «الرأي» و«العرب اليوم» و«السبيل»

علي نجاتات

أستاذ مشارك
قسم الصحافة - كلية الإعلام
جامعة اليرموك
إربد - الأردن
nejadat@yu.edu.jo
ali_nejadat@yahoo.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٣/٠٢/٢٤
تاريخ القبول للنشر: ٢٠١٣/٠٨/٢٦

اتجاهات الصحافة الأردنية نحو أزمة نتائج الثانوية العامة

الدورة الشتوية / ٢٠١٠م

دراسة تحليلية لعينة من صحف «الرأي» و«العرب اليوم» و«السبيل»

د. علي نجادات

مستخلص

شهد اعلان نتائج «شتوية التوجيهي» في السادس من شباط عام ٢٠١٠م، سابقة هي الأولى من نوعها في الأردن على صعيد امتحانات ونتائج «الثانوية العامة»، حيث ظهر خلل فاضح في معطيات استخراج نتائج الطلبة، الأمر الذي تسبب بحالة من الإرباك لدى الطلبة وذويهم، عندما اكتشفوا عدم مطابقتها أسمائهم مع نتائجهم وأرقام جلوسهم، مما شكل أزمة في مصداقية هذه النتائج. تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بهذه الأزمة، والتعرف على اتجاهاتها من خلال تحليل مضمون المقالات والتحليلات الصحفية المنشورة في صحف «الرأي» و«العرب اليوم» و«السبيل». كما تهدف هذه الدراسة إلى تبيان طبيعة هذه الاتجاهات، وهي مؤيدة أم معارضة أم محايدة للمضامين التي عالجت الأزمة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها أن الأخبار والتقارير الإخبارية المنشورة في صحف الدراسة، جاءت في مقدمة الأنماط الصحفية التي عالجت الأزمة، وبنسبة بلغت (٣٩,٢٪) و (٢٩٪) لكل منهما على التوالي. وبينت النتائج أن المضامين التي حملتها المقالات المنشورة في صحف الدراسة، جاء في مقدمتها «مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة»، وبنسبة بلغت (١٧,٤٪)، فيما جاءت «انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم» في المرتبة الثانية، وبنسبة بلغت (١٧,١٪). وأشارت الدراسة إلى أن اتجاه «الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة» جاء بالمرتبة الأولى في جريدة «الرأي» بنسبة بلغت (١٧٪)، بينما جاء اتجاه «مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة» في المرتبة الأولى في كل من «العرب اليوم» و«السبيل» بنسبة بلغت (٢٦,٦٪) و (٢١,٤٪) لكل منهما على التوالي.

الكلمات الدالة: الصحافة الأردنية، الثانوية العامة، اتجاهات الصحافة.

Jordanian Press' Approach to the Crisis of General Secondary School Results of Winter Session 2010: An Analytical Study of a Sample of Al Raai, Al-Arab Al Yawm and Al Sabeel Newspapers

Ali O. Nejjadat

Abstract

The Jordanian General Secondary School Examination results of Feb. 2010 were very different compared to those of other years. There were a lot of mistakes, faults and discrepancies in these results, which caused panic and chaos among parents and students. The credibility of the ministry of education was lost as a result. This paper aims to examine the way Jordanian daily newspapers handled the coverage of this crisis and explore their attitudes towards the crisis. The content analysis of samples from three newspapers aims to examine the attitudes of these newspapers; i.e. whether they were actually agreeing, disagreeing or neutral vis a vis the crisis and the way it was handled. An analytical approach using content analysis of three major daily newspapers Al Raai, Al Arab Al Yawm and Al Sabeel is conducted. The paper concludes that news and reports published in the three daily newspapers were at the forefront of news patterns that treated the crises with a percentage of (39.2%) and (29%) respectively. The paper also shows that (17.4%), of the content of the articles published in the newspapers blamed the government for this crisis, while (17.1%) of the content of the articles was on the impact of the crisis on students and parents and their reaction to that crisis. The paper shows that the calls for rational handling of the crisis came in the first place in Al Raai with a percentage of (17%) while the issue of «government's responsibility for the crisis» came first in Al Arab Al Yawm and Al Sabeel with a percentage of (26.6%) and (21.4%) respectively.

Key words: Jordanian Press, General Secondary School Exam, Trends of Media.

مقدمة

الوقت الضيق المتاح لمواجهة الأزمة وتداعياتها، كما أن تهديداتها جسيمة، بحيث تؤدي أحيانا إلى خسائر مادية وبشرية هائلة» (شومان، ٢٠٠٢: ٢٣).

ويرى شعبان أن وسائل الاتصال الجماهيري تعمل في وقت الأزمات على «إزالة الغموض الذي يكتنف الأزمة، منعا للشائعات وحماية لصورة وسمعة المنظمة، والتعامل بذكاء مع وسائل الإعلام للحد من سلبياتها، واشباع شراحتها للمعلومات إبان الأزمة، وبطريقة تكفل عدم تفاقمها، وإمداد وسائل الإعلام بكافة حقائق الموقف وتطوراته أولا بأول» (٢٠٠٥: ٢٣٧-٢٣٨).

ويرى عشاوي أن وسائل الإعلام في حالة الأزمات «تعتبر سلاحا ذا حدين، فهي إما أن تسهم في احتواء الأزمة، وتلافي الآثار السلبية الناجمة عنها، ومساندة موقف المؤسسة، وإما أنها تتسبب في حدوث أزمات للمؤسسة من واقع تغطيتها الإعلامية للأزمة، والتي قد تتسبب في حدوث أزمة مصداقية في المؤسسة، وإثارة الرأي العام ضد موقفها، وما تقدمه من خدمات للجمهور» (٢٠٠٨: ١١٣).

ومن الجدير بالذكر أن وسائل الاتصال الجماهيري في الأردن، لاسيما الصحافة اليومية منها، كانت قد تعاملت مع أزمة نتائج الثانوية العامة بكثافة، خصوصا في الأيام الأولى منها بالرغم من قلة المعلومات التي كانت ترشح من وزارة التربية والتعليم، وذلك بعد أن أصدر الوزير المعني مرسوما جزد بموجبه الناطق الإعلامي باسم الوزارة من مهامه، وأناط تزويد وسائل الإعلام بأية معلومات عن الأزمة بشخصه وحسب، مما دفع بعض وسائل الإعلام إلى التغطية السلبية للأزمة، الأمر الذي زادها اتساعا وتعقيدا.

الإطار النظري للدراسة

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية «المجال العام» Public Sphere، التي صاغها الفيلسوف الألماني المعاصر "هابرماس" Habermas، عام ١٩٨٩م. وتشرح هذه النظرية كيف أن وسائل الإعلام المختلفة (صحافة، إذاعة، تلفزيون، إنترنت)، استطاعت أن تنقل النقاش بين الناس من المجال العام إلى المجال الخاص، وذلك من خلال خلق حالة من الجدل بين الجمهور، لا سيما في القضايا العامة، وذلك ينتج عنه تأثير كبير على النخبة الحاكمة والجمهور، (Gunaratne, 2003, P.2).

وقد طور هابرماس مفهوم المجال العام كجزء من الحياة الاجتماعية، حيث يستطيع المواطنون تبادل الآراء بطرق تهم المجتمع كله، وهو ما يؤدي إلى تشكيل الرأي العام. من هنا فإن المجال العام «يظهر للوجود عندما يجتمع الناس لكي يناقشوا القضايا الإعلامية والسياسية... وغيرها، المشتركة فيما بينهم، و تطرحها عادة وسائل الاعلام المختلفة» (Adut, 2013, P. 239)، وذلك ما حصل مثلاً في الأردن، عندما تناولت وسائل الإعلام الأردنية - وجزء من الصحافة- أزمة نتائج الثانوية العامة عام ٢٠١٠م، وما صاحب ذلك من تداعيات أثرت على ثقة المواطن الأردني بنظامه التعليمي، الذي هو مصدر فخر لكل الأردنيين.

ويمكن القول إن البعض من العامة لا يريدون فقط الحصول على المعلومات، ولكن أيضا الانخراط في جدال ونقاش، حول ما تطرحه

يحتل امتحان الثانوية العامة «التوجيهي» وما يصاحبه من أجواء توتر وقلق بالنسبة للطلبة الأردنيين وذويهم أهمية خاصة، لاسيما أنه ثمره اثنتي عشرة سنة من التعب والجهد والسهر والدراسة. وقبيل الإعلان عن نتائج امتحان الثانوية العامة في كل عام، يخيم القلق والتوتر على الطلبة وأهاليهم في انتظار ما سيحصلون عليه من علامات تحدد مصيرهم المستقبلي.

غير أن هذا العام كان مختلفا إلى حد بعيد، حيث رافق الإعلان عن نتائج "شتوية التوجيهي" في السادس من شباط عام ٢٠١٠م، أزمة خلّفت حالة من الإرباك، لدى الطلبة وأهاليهم، نظرا لعدم مطابقتها أسماء الطلبة ونتائجهم مع ارقام جلوسهم. وقد دعا هذا الأمر وزير التربية والتعليم بعد حوالي الساعة والنصف من إعلان النتائج، إلى الإدلاء بتصريح مقتضب لوكالة الأنباء الأردنية "بترا"، قال فيه أنه تم سحب القرص المدمج لنتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية ٢٠١٠م، من المواقع الإلكترونية التي نشرتها، نتيجة وجود أخطاء في بعض كشوفات الطلبة، مشيرا إلى أنه سيتم تصحيح الأخطاء، وإعادة نشر العلامات مرة أخرى حال إجراء اللازم.

ومما يدل على فداحة الأمر، أن رئيس الوزراء، كان قد أوعز إلى وزير التربية والتعليم، بإجراء تحقيق فوري وعاجل، لتحديد مسؤولية المتسببين بالأرباكات التي رافقت إعلان نتائج التوجيهي، ومحاسبة المسؤولين عن الخلل الذي تسبب بالأزمة، إذ إن ما حصل بعد إعلان نتائج الدورة الشتوية، يعد أمرا كارثيا للطلبة وأولياء أمورهم، حيث أصيب العديد منهم بالذهول، وبالصددمات العصبية، وبالنوبات القلبية، بل إن البعض منهم حاول الانتحار، لأن نتيجته في الامتحان كانت على عكس ما توقع.

وكانت أعداد كبيرة من الطلبة وذويهم قد تجمهروا أمام وزارة التربية والتعليم، والمديرية العامة للامتحانات والاختبارات، بعد ظهر يوم إعلان النتائج، احتجاجا على ما اعتبروه "أخطاء في علامات الباحث" التي تقدموا لها، في امتحانات الدورة الشتوية لعام ٢٠١٠م، مما وضع الوزارة والحكومة أمام حرج كبير إزاء هذه الأزمة وتداعياتها.

وفي المنظر الإعلامي، تُعرّف الأزمة على أنها «موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من قبل وسائل الإعلام المحلية والعالمية، ومن جماعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابيين والتشريعيين» (Regester & Larkin, 1997 : 13).

ويرى مكاي (٢٠٠٥: ١٧)، أن المنظر الإعلامي في إدارة الأزمات والكوارث "يحظى بأهمية متصاعدة حيث يعد مكونا أساسيا من مكونات المزيج التكاملي لمختلف العلوم في دراسة الأزمات، وهو المزيج الذي يفترض أن كل أزمة تنطوي على علاقات متشعبة ومتداخلة من الأمور الفردية والجماعية الداخلية منها والخارجية.

والأزمة قد تكون مفاجئة وغير متوقعة، ومربكة، بحيث تخلق حالة من التوتر والقلق، وعدم اليقين في البدائل المتاحة، لاسيما في ظل نقص المعلومات، «كما أنها تحدث بشكل متسارع، مما يفقد أطراف الأزمة القدرة على السيطرة على الموقف خاصة في ظل

تشرين الأول من عام (٢٠٠٥)، وكيفية معالجة هذه الصحف لها، باستخدام منهج تحليل المضمون.

وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن موضوعات الدعم والتأييد والولاء للقيادة الأردنية، حصلت على أعلى نسبة من موضوعات التفجيرات، حيث بلغت (٢٤,١٪). وأن الأخبار احتلت المرتبة الأولى بين أنماط التغطية في صحيفتي «الرأي» و«العرب اليوم»، فبلغت نسبتها (٣٥,٩٪) في الصحيفتين، مما يؤكد الطبيعة الإخبارية للصحافة الأردنية اليومية. وأن (٦٣,٤٪) من موضوعات التفجيرات، حملت استمالات عاطفية، مقابل (٢٥,٩٪) حملت استمالات عقلانية. وأن الصحيفتين عرضتا ما نسبته (٩٤,٢٪) من موضوعات التفجيرات على الصفحات الداخلية، و(٣,٩٪) على الصفحة الأولى، و (١,٩٪) على الصفحة الأخيرة.

- دراسة Borah (2009)، والتي عنوانها:

Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina Versus Tsunami

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تغطية صحيفتي «الوشنطن بوست» و «النيويورك تايمز» لكارثة تسونامي المحيط الهندي عام ٢٠٠٤م، و كارثة إعصار كاترينا عام ٢٠٠٥م، اللتين روعتا الجماهير حول العالم من خلال ما نشر عنهما من صور في هاتين الصحيفتين.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن الصحيفتين أفردتا مساحة أكبر للصور التي تتحدث عن إنقاذ الأرواح في الكارثتين، وأن كلا الصحيفتين أظهرتا المشاهد العاطفية وصور الموتى في تسونامي، غير أن التغطية لإعصار كاترينا أظهرت وصفاً أكثر لأعمال الإغاثة وللناجين.

وبينت الدراسة أن تغطية تسونامي تضمنت صوراً كبيرة المساحة، التقطت من مسافات قريبة للضحايا وأقربائهم في أوضاع مأساوية ومؤسفة، وهذا ما تجنبت به الصحيفتان في تغطيتهما لإعصار كاترينا، ومع ذلك فقد كانت هناك صور متعلقة بإعصار كاترينا، تعبر عن الحزن والألم، لكنها صغيرة المساحة، ونشرت في الصفحات الداخلية من الصحيفتين.

- دراسة عشاوي (٢٠٠٨)، والتي عنوانها «التغطية الصحفية لجريمة الثأر بين عائلي عزام وخضر، وعائلي عبد الحليم والحناشات».

وقد هدفت الدراسة إلى تحليل دور الصحف المصرية في تغطية جرائم الثأر من خلال تحليل مضمون ما نشرته عدة صحف عن حادثتي ثأر، الأولى وقعت في عام ١٩٨٤م، بين عائلي عزام وخضر، والثانية وقعت عام ٢٠٠٢م، بين عائلي عبد الحليم والحناشات. وقد كشفت نتائج الدراسة أن صحيفة «الجمهورية» هي الأكثر اهتماماً بجرائم الثأر بين عائلي عزام وخضر، من حيث المساحة المخصصة للحادث، وبنسبة (٥٤,٣٪) من جملة المساحة المخصصة للحادث في الصحف القومية الثلاث (الأهرام، الأخبار، الجمهورية). كما بينت الدراسة أن صحيفتي «الأهرام» و «الأخبار» اهتمتا بالجانب الإخباري في تناولهما للحادث، حيث احتلت الأخبار الصحفية ما نسبته (٣٦,٦٪) من جملة المواد المنشورة في «الأهرام»،

الصحافة من أخبار ومعلومات، ما يؤدي إلى تشكيل الرأي العام، ومن هنا فإن لوسائل الإعلام دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية من خلال تهيئتها للمزيد من التفكير الذاتي، وفتحها للمزيد من ساحات النقاش العام.

وبناءً على ما سبق، فإن وسائل الإعلام المختلفة يمكن أن تدعم «المجال العام»، وذلك من خلال «نشر الأفكار والمعلومات كأساس لتشكيل الرأي العام، والمساعدة على توسيع هامش الحريات العامة ودعمها، ومحاولة توسيع مساحات الجدل والنقاش، وتحدي السلطة في احتكارها للسياسة، وحشد أكبر كم من المعلومات والآراء والأفكار حول قضايا هامة ومحددة، وتوصيلها للجماهير من خلال وسائل الإعلام» (McQuail, 2011, P. 181). من هنا فإن وسائل الإعلام تقوم بدور مزدوج، فهي تتيح الفرصة للمواطنين للتعبير عن آرائهم، وفي المقابل تقوم بنقل رأي الحكومة وتوجهاتها إلى المواطنين.

ومن هذا المنطلق فإن تناول الصحافة الأردنية اليومية لاتجاهات هذه الصحافة نحو أزمة نتائج الثانوية العامة بالدراسة والتحليل، قد يساعد على إبراز حقائق واتجاهات وآراء، ظهرت من خلال تحليل الأنماط الصحفية المختلفة التي تناولت الأزمة، وطبيعة اتجاهاتها ومضامينها، وذلك بهدف تكوين فهم معين للأحداث في ذهن المتلقي، من أجل تكوين رأي عام حول الأزمة المدروسة، وبهذا يتبين مدى ملائمة نظرية «المجال العام» كإطار نظري لهذه الدراسة.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها، في كونها الأولى التي تتناول معالجة الصحف الأردنية اليومية ممثلة بصحف «الرأي» و«العرب اليوم» و«السيبل»، لأزمة نتائج الثانوية العامة «الدورة الشتوية»، وتحديد مدى الاهتمام الذي أولته هذه الصحف لهذه الأزمة، لا سيما وأن لكل صحيفة من هذه الصحف اهتمامات محددة وتوجهات معينة، وأهداف مختلفة، نظراً لتنوع ملكية كل منها، والحرية المعطاة للعاملين فيها، ولذلك تختلف سياساتها التحريرية، مما ينتج عنه تنوع في المعالجات عند تناول هذه الصحف لأزمة مهمة تمس مصالح قطاعات واسعة من المجتمع الأردني، مثل «أزمة نتائج الثانوية العامة» موضوع الدراسة.

وتتضح أهمية هذه الدراسة بصورة أكبر من خلال ما أفردته الصحف المدروسة من فنون صحفية، وما حملته هذه الفنون من مضامين متنوعة، تعبر عن اهتمامات الرأي العام الأردني وتوجهاته حيال الأزمة المدروسة.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمسح التراث العلمي السابق، والمتعلق بدور الإعلام في الأزمات، ومن خلال هذا المسح تمكن من رصد الدراسات التالية:

- دراسة العلاونة (٢٠٠٩م)، وهي بعنوان: التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تغطية الصحف الأردنية اليومية، لقضايا الإرهاب، ممثلة بتفجيرات عمان التي وقعت في

مهما في تحديد أطر التغطية الاخبارية، والوظائف الإعلامية، كما كشفت الدراسة أن وسائل الإعلام كانت هي المصدر الأساس للمعلومات، بدلا من قيامها بالدور الإرشادي، أو دور موازنة الناس والتخفيف عنهم خلال الأزمة.

كما اشارت الدراسة إلى أن ضخامة الكارثة وما رافقها من معلومات غير مؤكدة خلال الساعات الأولى، حدت من اعتماد الوسائل الإعلامية على المسؤولين كمصدر للمعلومات عن الأزمة، كما بينت الدراسة أن المسؤولين الحكوميين لم يكونوا بالقوة ورباطة الجأش التي يجب أن يتمتعوا بها خلال الأزمات التي تهدد الأمن القومي الأمريكي.

وأوضحت الدراسة أن القصص الإخبارية ذات الطابع الإنساني، لم تكن هي الأهم خلال الساعات الأولى للأزمة، بالرغم من الأعداد الهائلة من الإصابات البشرية، إلا أن هذه القصص عادت لتطفو على السطح من جديد، كأحداث مهمة في المراحل اللاحقة للأزمة.

دراسة العلاونة (٢٠٠٦)، وهي بعنوان: «اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦ م / دراسة تحليلية مقارنة».

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية إزاء العدوان الإسرائيلي على لبنان، الذي وقع في شهر تموز من عام ٢٠٠٦. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون للمقال الافتتاحي، في صحيفتي «الرأي» و«الدستور». وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها أن اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالعدوان الإسرائيلي على لبنان طغى على كافة الموضوعات المحلية والخارجية، بحيث وصلت المقالات التي تناولت العدوان إلى ما نسبته (٩٢,٦%) من مجموع المقالات الافتتاحية. وأن الصحفيتين عرضتا (٢٢) اتجاها من العدوان، جاء في مقدمتها الجهود الأردنية لوقف العدوان، ومسؤولية الأمم المتحدة، والدور العربي، والدور الأوروبي. كما بينت الدراسة أن الدور الأوروبي خلال العدوان حصل على تأييد بنسبة (٨,٥%)، فيما لم يحصل الدور الأمريكي، واتجاه الشرق الأوسط الجديد على أي تأييد. كما حظيت المبادرة اللبنانية لوقف العدوان بتأييد مطلق في «الرأي» بما نسبته (١٠٠%)، فيما أيدتها «الدستور» بما نسبته (٦٠%).

دراسة عبد الخالق (٢٠٠٦)، التي عنوانها: اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ في ظل فرضية زيادة أهمية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وتوصلت الدراسة إلى تفوق التلفزيون كمصدر للمعلومات لما يتمتع به من مزايا وخصائص تفوق غيره من المصادر، حيث جاء التلفزيون المصري ثم القنوات الفضائية العربية ثم الصحف المصرية كأهم مصادر للمعلومات في حادث شرم الشيخ.

وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاعتماد على التلفزيون المصري كمصدر للمعلومات عن حادث شرم الشيخ، والاعتماد على القنوات الفضائية العربية والأجنبية والإذاعات

في حين احتلت الأخبار الصحفية والقصص الخيرية ما نسبته (٣٥,٢%) من جملة المواد المنشورة في جريدة «الأخبار» عن الحادث. أما فيما يتعلق بحادث الثار بين عائلتي عبد الحليم والحناشات، فقد كشفت الدراسة أن صحيفة «الوفد» هي الأكثر اهتماما بالحادث بين صحف العينة الست، حيث احتلت المرتبة الأولى من حيث المساحة المخصصة للنشر عن الحادث، وكذلك من حيث عدد المواد المنشورة عنه، وقد بلغت المساحة التي خصصتها صحيفة «الوفد» للنشر عن الحادث ما نسبته (٣٥,٣%) من جملة المساحة المخصصة للحادث في صحف العينة الست، كما بلغت نسبة المواد المنشورة في صحيفة «الوفد» (٣٦,٦%) من جملة مساحة المواد المنشورة في صحف الدراسة.

- دراسة الكندي (٢٠٠٨)، والتي عنوانها: تغطية الصحافة العمانية العربية اليومية لحرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١م.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم التغطية التي خصصتها الصحفتان موضوع الدراسة لحرب الخليج الثانية، والتعرف كذلك على الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحفتان في تغطية الأزمة، وهل أثرت ملكية الصحفيتين (حكومية وخاصة) على تغطيتها للأزمة ومواقفهما منها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن حجم التغطية الصحفية للحرب كان متوسطا، إذ لم تتعد المساحة الإجمالية للمواد الصحفية المنشورة في الصحفيتين عن حرب الخليج ما نسبته (٥%) من إجمالي مساحة المواد المنشورة في مرحلة الدراسة، وهي نسبة لا تتوافق مع حجم الأزمة وأهميتها.

كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن الصحف المدروسة ركزت اهتمامها على نقل الأخبار «المجردة»، وبعض الأنماط الصحفية الأخرى مثل: التحليلات والتقارير الإخبارية والصور الصحفية، والتي تبثها وكالات الأنباء الدولية بهدف التعبير عن مواقفهما، بدلا من التسجيل والإعلان المباشر لها من خلال الافتتاحيات التي تمثل رأي الصحيفة والقائمين عليها، والتي اختفت عن صفحات الصحف المدروسة في تلك الفترة.

وأظهرت الدراسة أن عامل اختلاف ملكية الصحفيتين (حكومية وخاصة) لم يؤثر على مضامينهما ومواقفهما من الأزمة، حيث تطابقت الصحفتان إلى درجة كبيرة في نتائج التحليل، ومن ثم لم تساعد الصحفتان المدروستان القراء في تقديم مادة صحفية متنوعة عن الأزمة.

- دراسة Xigen (2007) والتي عنوانها :

Stages of Crisis and Media Frames and Functions: U.S.TV

Networks Coverage of the 9/11 Tragedy During the 24 Hours.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تغطية خمس المحطات التلفزيونية الأمريكية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، من خلال النشرات الإخبارية في الساعات الأربع والعشرين الأولى للكارثة، وكيف أثرت مراحل الأزمة على التغطية من جهة، وعلى الوظائف الإعلامية من جهة أخرى للمحطات المدروسة، وهذه المحطات هي: (ABC, CBS, NBC, CNN, FOX).

وقد بينت الدراسة أن المراحل التي مرت بها الأزمة، شكلت عاملا

والصحف الأجنبية والإنترنت، حيث يقل الاعتماد على التلفزيون المصري عند توفر هذه المصادر.

وأوضحت الدراسة أن هناك قدرًا من الرضا لدى عينة الدراسة عن تغطية التلفزيون للحادث، حيث ترى النسبة الأكبر من العينة أن التغطية مقبولة، وتمثلت أبرز الجوانب السلبية في قلة المعلومات المقدمة عن الحادث، ثم التركيز على ما يؤيد وجهة النظر الرسمية للدولة.

وأكدت النتائج أن الاعتماد على التلفزيون المصري لا يعني بالضرورة تميز تغطيته الإعلامية، إنما قد يرجع إلى رغبة الجمهور في معرفة الرؤية السياسية والإعلامية المصرية تجاه هذا الحادث.

دراسة جمعة (٢٠٠٣)، وهي بعنوان: معالجة قناة الجزيرة لقضية نزاع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ما قبل الحرب) - دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية.

وقد سعت هذه الدراسة إلى رصد واقع الممارسات الفعلية لقناة «الجزيرة»، ومدى تحقيقها للموضوعية والتوازن في عرضها للقضايا المختلفة، وذلك بالتطبيق على معالجة القناة للأحداث المرتبطة بقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، والصراع الأمريكي العراقي، في الفترة من أول يناير وحتى نهاية فبراير من عام ٢٠٠٣م.

وتبين من التحليل الدلالي للمفردات أن أهم المفردات التي تم التركيز عليها في قناة الجزيرة هي (أمريكا، العراق، صدام حسين، بوش، الأمم المتحدة، النظم العربية، الشعب العراقي، المرأة العراقية، كولن باول، الشيعة)، وفي الوقت الذي كان الإطار الدلالي الغالب لمفردات (العراق، والشعب العراقي، المرأة العراقية، الشيعة) إيجابياً، فقد كان الإطار الدلالي لباقي المفردات سلبياً في أغلب الأوقات، وهو ما يؤكد سعي القناة إلى نقل الصورة الذهنية لهذه المفردات كما هي في الواقع دون تحيز أو تلوين.

وأوضحت الدراسة أن نسبة الموضوعية في توظيف الجمل التي تم نقل الأحداث من خلالها بلغت (٧٥٪) وهي درجة كبيرة من الموضوعية، أما فيما يتعلق بموضوعية التوازن فقد كشفت الدراسة أن «الجزيرة» اقتربت من الموضوعية إلى حد كبير في نقل الأحداث، حيث ركزت القناة على (١٩) زاوية من أصل (٢٧)، تمثل القائمة الأساسية للمقارنة، واشتملت على تجاهلها لفتح ملف إسرائيل وامتلاكها أسلحة الدمار الشامل، ومدى استفادتها من الحرب المتوقعة على العراق، وازدواجية السياسة الأمريكية في تعاملها مع العراق وكوريا الشمالية، ودور المنظمات العربية والدولية، وغياب الديمقراطية في العالم العربي.

دراسة شومان (٢٠٠٢)، والتي عنوانها «الصحافة المصرية وكارثة قطار كفر الدوار» دراسة تحليلية لعينة من الصحف القومية والحزبية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الصحف المصرية في إدارة كارثة كفر الدوار من خلال تحليل مضمون ما نشرته الصحف خلال شهر كامل بعد وقوع الكارثة، مع تقييم هذا الدور في مراحل الكارثة.

وكشفت الدراسة أن صحيفة «الجمهورية» احتلت المرتبة الأولى من حيث المساحة التي خصصتها للكارثة، تلتها «الوفد» ثم «الأخبار» في المرتبة الثالثة، وجاءت «أخبار اليوم» في المرتبة الرابعة ثم «الأهرام»، وجاءت «الشعب» في المرتبة الأخيرة، وبصفة عامة، كانت الصحف اليومية أكثر اهتماماً بالكارثة، وذلك بحكم دورية الصدور.

أما فيما يتعلق بالأنماط التحريرية التي استخدمتها الصحف المدروسة، فقد جاءت الصور الموضوعية ثم الصور الذاتية، على رأس الأنماط الصحفية المستخدمة، وقد أظهرت الدراسة توسع الصحف اليومية في استخدام الأخبار والقصص الإخبارية والمقالات الصحفية والتحقيقات والتقارير، بينما لم تستخدم الأحاديث الصحفية إلا في أضيق نطاق.

- دراسة العلاونة (١٩٩٤)، وهي بعنوان: حرب الخليج في الصحافة الأردنية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحافة الأردنية، إزاء حرب الخليج، وذلك من خلال افتتاحيات الصحف الثلاث (الدستور والرأي وصوت الشعب)، التي تم إخضاعها لمنهج تحليل المضمون، الذي أمكن من خلاله تحديد اتجاهات هذه الصحف ومدى اهتمامها وتركيزها على الأزمة.

وقد أظهرت النتائج أن الصحافة الأردنية أيدت الحل العربي والسلمي للأزمة، وعارضت الخيار العسكري والعدوان على العراق، كما عارضت قرارات الأمم المتحدة، ومعظم مواقف دول التحالف وتصريحاتها المتعلقة بالأزمة، ودعمت الموقف الرسمي العراقي بما صدر عنه من مبادرات وتصريحات. كما أظهرت النتائج تفوق «الرأي» على «الدستور و صوت الشعب» وذلك من خلال نسبة الافتتاحيات التي عالجت الأزمة، حيث بلغت (٩١،٩٤) في «الرأي»، في حين بلغت (٨٨،١٥) في «الدستور»، و (٨٦،٢٤) في «صوت الشعب».

- دراسة (١٩٧٩) Kepplinger & Roth، والتي عنوانها:

Creating a Crisis: German Mass Media and Oil Supply in 1973.74- وقد هدفت الدراسة إلى التأكيد على دور وسائل الإعلام في القدرة على خلق الأزمات، وكمثال على ذلك ما حصل في أيلول من عام ١٩٧٣م، عندما اتخذت مجموعة من الدول العربية المصدرة للنفط، سلسلة قرارات متعلقة بتخفيض الصادرات النفطية إلى أمريكا وبعض الدول الأوروبية، مما أدى إلى زيادة الأسعار، وتقليل المعروض من هذه المادة الحيوية في هذه الدول، إلا أن ألمانيا لم تكن في مرمى هذه الأزمة بشكل مباشر، غير أن مقاطعة الدول المصدرة للنفط لهولندا، أثرت على ألمانيا بشكل غير مباشر، لأن هذا النفط كان يمر عبر ميناء روتردام الهولندي، وبعده إلى ألمانيا.

غير أن الصحف الخمسة المدروسة، وصفت واردات البترول الخام ومشتقاته إلى ألمانيا بعبارات سلبية، حيث أشارت (٦٠٪) من التعليقات في هذه الصحف إلى أن هذه الواردات غير كافية، وأن الوضع في طريقه إلى الأسوأ، كما أن (٧٢٪) من أصحاب محطات الوقود أفادوا بأن امدادات البنزين ستكون غير كافية، وأن هناك صعوبات في توريد هذه المادة الخام إلى ألمانيا.

- وفي تشرين الاول ١٩٧٣م، ارتفعت مبيعات النفط الخام في ألمانيا إلى أكثر من مليون طن عن مثيلها في نفس الوقت من العام السابق، وهذا أكثر من المعدل الطبيعي للزيادة في الظروف العادية، ومع ذلك فإن إقبال الناس على شراء هذه المشتقات وتخزينها، بسبب ما ذكرته الصحف، جعل المعروض منها أقل من المطلوب، ولهذا لم تستطع شركات النفط المحلية توفير الكميات المطلوبة، ومن هنا كانت الأزمة النفطية في ألمانيا نتيجة الطلب المتزايد على هذه السلعة، وليس بسبب النقص في المعروض منها، ومما زاد في تعقيد الأزمة، ما أوردته الصحف المدروسة في تعليقاتها من مصطلحات حول الأزمة مثل: أزمة الطاقة، وأزمة التزود بالوقود، والأزمة الاقتصادية، وتنامي الأزمة ... وغيرها من المصطلحات المشابهة. أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية إن معظم هذه الدراسات وبنسبة كبيرة اعتمدت على تحليل المضمون كمنهج للدراسة، حيث إن هذا المنهج، كما يراه لازويل (Lasswill)، وهو من رواد هذا المنهج ومن أوائل المؤصلين له، يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين. كما تكونت عيناتها من الصحف التقليدية (الورقية)، والقليل منها من المحطات التلفزيونية، ولم تتطرق إلى وسائل الإعلام الأخرى كالمحطات الإذاعية والمواقع الإخبارية على الشبكة العنكبوتية.
- ويلاحظ من خلال استعراض عناوين الدراسات السابقة، ندرة الدراسات التي تناولت قضايا محددة «كالتعليم والصحة والزراعة... وغيرها»، لذلك فإن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها اهتمامها بأزمة داخلية متعلقة بالنظام التعليمي «التوجيهي»، الذي يعد خطأ أحمر، بالنسبة للمجتمع الأردني، الذي يؤمن بأن نجاح الطالب في الثانوية العامة يعدّ اللبنة الأولى في بناء الإنسان الأردني وتميزه.

- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية إن معظم هذه الدراسات وبنسبة كبيرة اعتمدت على تحليل المضمون كمنهج للدراسة، حيث إن هذا المنهج، كما يراه لازويل (Lasswill)، وهو من رواد هذا المنهج ومن أوائل المؤصلين له، يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين. كما تكونت عيناتها من الصحف التقليدية (الورقية)، والقليل منها من المحطات التلفزيونية، ولم تتطرق إلى وسائل الإعلام الأخرى كالمحطات الإذاعية والمواقع الإخبارية على الشبكة العنكبوتية.
- ويلاحظ من خلال استعراض عناوين الدراسات السابقة، ندرة الدراسات التي تناولت قضايا محددة «كالتعليم والصحة والزراعة... وغيرها»، لذلك فإن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها اهتمامها بأزمة داخلية متعلقة بالنظام التعليمي «التوجيهي»، الذي يعد خطأ أحمر، بالنسبة للمجتمع الأردني، الذي يؤمن بأن نجاح الطالب في الثانوية العامة يعدّ اللبنة الأولى في بناء الإنسان الأردني وتميزه.
- مشكلة الدراسة منذ اليوم الأول لامتحان «شتوية التوجيهي»، تفجرت في وجه وزارة التربية والتعليم فضيحة الخطأ في سؤال العروض لمبحث اللغة العربية، والخطأ في أسئلة امتحانات الرياضيات، واللغة الإنجليزية، وشكاوى ضيق الوقت لكافة الباحث، لكن الوزارة رفضت الاعتراف بكل هذه الشكاوى والفضائح، واعتبرتها متكررة وطبيعية، في ظل الضغط النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الطلبة، لكن الخطأ الذي رافق إعلان النتائج، والذي شكل أزمة غير مسبوقه في الأردن، كان القشة التي قصمت ظهر البعير.
- وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الوقوف على اتجاهات الصحافة الأردنية من الأزمة التي رافقت إعلان نتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية، والتعرف على طبيعة هذه الاتجاهات التي عرضتها الصحف موضوع الدراسة.

- مشكلة الدراسة منذ اليوم الأول لامتحان «شتوية التوجيهي»، تفجرت في وجه وزارة التربية والتعليم فضيحة الخطأ في سؤال العروض لمبحث اللغة العربية، والخطأ في أسئلة امتحانات الرياضيات، واللغة الإنجليزية، وشكاوى ضيق الوقت لكافة الباحث، لكن الوزارة رفضت الاعتراف بكل هذه الشكاوى والفضائح، واعتبرتها متكررة وطبيعية، في ظل الضغط النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الطلبة، لكن الخطأ الذي رافق إعلان النتائج، والذي شكل أزمة غير مسبوقه في الأردن، كان القشة التي قصمت ظهر البعير.
- وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الوقوف على اتجاهات الصحافة الأردنية من الأزمة التي رافقت إعلان نتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية، والتعرف على طبيعة هذه الاتجاهات التي عرضتها الصحف موضوع الدراسة.
- أهداف الدراسة يتمثل الهدف العام للدراسة في التعرف على مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بأزمة نتائج الثانوية العامة «الدورة الشتوية

- مشكلة الدراسة منذ اليوم الأول لامتحان «شتوية التوجيهي»، تفجرت في وجه وزارة التربية والتعليم فضيحة الخطأ في سؤال العروض لمبحث اللغة العربية، والخطأ في أسئلة امتحانات الرياضيات، واللغة الإنجليزية، وشكاوى ضيق الوقت لكافة الباحث، لكن الوزارة رفضت الاعتراف بكل هذه الشكاوى والفضائح، واعتبرتها متكررة وطبيعية، في ظل الضغط النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الطلبة، لكن الخطأ الذي رافق إعلان النتائج، والذي شكل أزمة غير مسبوقه في الأردن، كان القشة التي قصمت ظهر البعير.
- وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الوقوف على اتجاهات الصحافة الأردنية من الأزمة التي رافقت إعلان نتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية، والتعرف على طبيعة هذه الاتجاهات التي عرضتها الصحف موضوع الدراسة.
- أهداف الدراسة يتمثل الهدف العام للدراسة في التعرف على مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بأزمة نتائج الثانوية العامة «الدورة الشتوية

مضمونها وتحليله (عليان وغنيم، ٢٠٠٨: ٥٧).

تعريف مصطلحات الدراسة

- الاتجاهات: ويقصد بها رصد مواقف الصحف واتجاهاتها وأجندة اهتماماتها، تجاه أزمة نتائج الثانوية العامة في الأردن.
- الصحافة الأردنية: ويقصد بها الصحف الأردنية اليومية التي تصدر باللغة العربية خمس مرات في الأسبوع على الأقل، وتشمل صحف «الدستور والرأي والعرب اليوم والغد والديار والأنباط».
- أزمة نتائج الثانوية العامة: ويقصد بها حالة الإرباك التي أعقبت إعلان نتائج «شتوية التوجيهي» في شهر شباط ٢٠١٠م، نظرا لعدم مطابقة أسماء الطلبة مع نتائجهم وأرقام جلوسهم، مما يعني نجاح من كان راسبا، ورسوب من كان ناجحاً من الطلبة، الأمر الذي أثار حفيظة أولياء الأمور والمجتمع الأردني، إزاء هذه الحالة غير المسبوقة في تاريخ نتائج الثانوية العامة في الأردن.

وحدات التحليل

لتحقيق أغراض الدراسة، فقد لجأ الباحث إلى استخدام الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية والمتمثلة بكافة الفنون الصحفية (الخبر، التقرير، التحقيق..... الخ)، كما استخدم الباحث وحدة الموضوع (الفكرة)، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد اقتضت الوحدة الثانية (الموضوع أو الفكرة) على المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف موضوع الدراسة عن الأزمة، وذلك للتعرف على طبيعة الاتجاهات والقيم التي حملتها مضامين هذه المقالات والتحليلات. ويذكر حسين أنه «ليس من الضروري أن يقتصر الباحث في تحليله على وحدة واحدة فقط من وحدات تحليل المضمون، وإنما يمكن أن يستخدم أكثر من وحدة في عملية التحليل، لأن ذلك سيؤدي إلى إثراء التحليل وإضفاء أبعاد جديدة تفيد في التعرف على جوانب مختلفة ومتنوعة في المشكلة البحثية موضع التحليل» (١٩٨٣: ٨٢).

فئات التحليل

يتفق الباحثون على ضرورة أن تكون فئات التحليل المستخدمة في تحليل المضمون مناسبة ودقيقة وشاملة بشكل لا يقبل التداخل فيما بينها، فالفئات هي «التصنيفات التي يضعها الباحث استناداً إلى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني، وكلما كانت الفئات محددة بصورة واضحة، كانت نتائج البحث أيضاً واضحة ومحددة» (عمر، ٢٠٠٢: ٢٣٨).

وبعد قيام الباحث بالإطلاع على كل ما كتب عن الأزمة التي رافقت إعلان نتائج الدورة الشتوية لعام ٢٠١٠م، في الصحف الأردنية اليومية المدروسة، قام بتصنيفها بما يخدم أهداف هذه الدراسة، كالتالي:

أولاً- فئة النمط: وقد شملت كافة الأنماط الصحفية التي تناولت الأزمة، وهي: الأخبار، والتقارير، والمقابلات، والمقالات والتحليلات، والتحقيقات، والرسومات (الكاريكاتير والكرتون)، والدراسات والترجمات، وبريد القراء، وفئة أخرى.

ثانياً- فئة القيم: ويعرّف الفار القيم بأنها «الأفكار العامة التي يشترك فيها الناس حول ما هو جيد أو غير جيد أو صحيح أو مرغوب أو غير مرغوب»، (٢٠٠٠، ص ٢٦٢). وقد تم تصنيف القيم إلى:

- إيجابية: ويقصد بها مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة وتتفق مع أزمة الثانوية العامة.

- سلبية: ويقصد بها مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة ولا تتفق مع أزمة الثانوية العامة.

- محايدة: ويقصد بها مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة ولا تختلف مع أزمة الثانوية العامة.

- مختلطة: ويقصد بها مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة وتتفق أو تختلف مع أزمة الثانوية العامة.

- بدون قيم: ويقصد بها مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة ولا تتضمن أي نوع من أنواع القيم.

ثالثاً- فئة المضامين: حيث تمت قراءة محتوى المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف المدروسة عن الأزمة، والبالغ عددها (٣٥) مقالا وتحليلاً، نتج عنها (٢٧٠) فقرة، حملت (١٥) موقفاً، وهذه المواقف هي:

- مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة.
- انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم.
- امتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني.
- الدعوة إلى الإصلاح التربوي.
- الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة.
- تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين.
- الأسباب التي أدت إلى الأزمة.
- تبريرات وزارة التربية لأسباب الأزمة .
- الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم.
- ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأهاليهم.
- الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة.
- سوء التخطيط في إدارة الأزمة.
- الإشادة بمخرجات التوجيهي.
- ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي.
- إلغاء امتحان التوجيهي.
- رابعاً- فئة الاتجاهات: وقد تم من خلال هذه الفئة رصد الاتجاهات المختلفة والمتعلقة بالمقالات والتحليلات المنشورة في صحف الدراسة، والتي عالجت الأزمة من خلال تصنيف هذه الاتجاهات إلى:
- مؤيدة: (ويقصد بها تلك المضامين التي تعكس الجوانب الإيجابية في أي من المواقف الواردة ضمن فئاتها).
- معارضة: (ويقصد بها تلك المضامين التي تعكس الجوانب

الشتوية للتوجيهي»، وحتى ما بعد صدور تقرير لجنة التحقيق في الأزمة بيومين، علما بأن تقرير نتائج التحقيق كان قد وزع على وسائل الإعلام يوم الثلاثاء ٢٠١٠/٤/١٣م.

اختبار الثبات

إن مفهوم الثبات حاسم في تحليل المضمون، فإذا أُريد لتحليل المضمون أن يكون موضوعياً، عندئذ يجب أن تكون إجراءاته ومقاييسه موثوقة وثابتة. ويعني الثبات، «أنه لو أعاد الباحث المقياس للمادة نفسها، فإن ذلك سيوصله إلى الاستنتاجات ذاتها، وإذا أخفقت النتائج في تحقيق الثبات، فهناك شيء ناقص مع الرمزين أو تعليمات الترميز، أو تعريفات الفئة، أو وحدة التحليل، أو خليط من هذه الأمور، ومن أجل تحقيق مستويات معقولة من الثبات، فإنه من المفضل تعريف حدود الفئة بأقصى تفصيل، وتدريب الرمزين على استخدام أداة الترميز ونظام التصنيف، وإجراء دراسة استكشافية» (Wimmer & Dominick, 1991:171). وبناء على ما سبق، فقد قام الباحث في هذه الدراسة، بعملية تصنيف فئات التحليل، بمشاركة ثلاثة من زملائه الباحثين أصحاب الخبرة في هذا المجال، وذلك بعد أن تمت قراءة مضمون موضوعات الأزمة، وتصنيفها إلى الفئات المتعددة سالف الذكر، كما قام الباحث باختبار عينة من المضمون الذي تم تحليله، حيث تم تصنيفه من قبل أحد الزملاء الباحثين ومطابقة النتائج مع ما توصل إليه الباحث، وكانت نسبة التوافق (٨٦٪)، حسب معادلة هولستي (Holsti 1969)، وهي نسبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى أن الأخبار الصحفية جاءت في المرتبة الأولى بين الأنماط الصحفية التي تناولت الأزمة في كل الصحف المدروسة، وبنسبة بلغت (٣٩,٢٪). وفيما يخص كل صحيفة على حدة، فقد جاءت الأخبار في المرتبة الأولى في «الرأي» و«العرب اليوم»، وبنسبة بلغت (٤٢,١٪) للأولى، و(٤٤,٦٪) للثانية، بينما جاءت «السبيل» في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٣١,٥٪).

أما التقارير الإخبارية فقد جاءت في المرتبة الثانية في كل الصحف المدروسة، وبنسبة بلغت (٢٩٪). وفيما يخص كل صحيفة على حدة، فقد جاءت التقارير الإخبارية في المرتبة الأولى في «السبيل» وبنسبة بلغت (٣٧٪)، وجاءت في المرتبة الثانية في «العرب اليوم» وبنسبة بلغت (٢٦,٨٪)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة في «الرأي» وبنسبة بلغت (٢١,١٪).

وفيما يتعلق بالمقالات والتحليلات الصحفية، فقد احتلت المرتبة الثالثة في كل الصحف المدروسة، وبنسبة بلغت (٢٣,٧٪). وفيما يخص كل صحيفة على حدة، فقد احتلت المرتبة الثانية في «الرأي» وبنسبة بلغت (٢٨,٩٪)، واحتلت المرتبة الثالثة في كل من «العرب اليوم» و«السبيل» وبنسبة بلغت (١٧,٨٪) للأولى، و(٢٦٪) للثانية. وفيما يتعلق بالافتتاحيات، فقد خلت صحيفتا «الرأي» و«العرب اليوم» من هذا النوع من المقالات بالرغم من أهميته، أما في جريدة «السبيل»، فقد بلغ عدد الافتتاحيات التي عالجت

السلبية في أي من المواقف الواردة ضمن فئاتها).

- محايدة: (ويقصد بها تلك المضامين التي تتعرض لوجهتي النظر بأسلوب متوازن).

- مختلطة: (ويقصد بها المضامين التي تؤيد أو تضرع أي من المواقف الواردة ضمن فئة المضامين).

- بدون اتجاه: (ويقصد بها المضامين التي لا تتضمن أي نوع من أنواع الاتجاهات).

خامساً- فئة مصادر التغطية: وقد شملت هذه الفئة المصادر التالية: مندوبين ومراسلين، كتاب الجريدة، وكالة الأنباء الأردنية، وكالات الأنباء العربية، وكالات الأنباء العالمية، غير مبين، ومصادر أخرى.

سادساً- فئة مصادر التزويد: وقد شملت هذه الفئة مصادر التزويد التالية: رئاسة الوزراء، والوزارات، والمؤسسات الحكومية، والمؤسسات غير الحكومية، والمؤسسات الإعلامية والصحفية، والكتاب، ومصادر تزويد غير مبينة، ومصادر أخرى.

سابعاً- فئة الموقع: وقد شملت هذه الفئة: الصفحة الأولى، والصفحات الداخلية، والصفحة الأخيرة.

ثامناً- فئة التوزيع الجغرافي: وقد شملت هذه الفئة: العاصمة، والمحافظات، والأرياف، والبادية، وغير مبين، وفئة أخرى.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحف الأردنية اليومية الصادرة باللغة العربية، وهي صحف «الدستور»، «الرأي»، و«العرب اليوم»، و«الغد»، و«الديار»، و«الأنباط»، و«السبيل». أما عينة الدراسة فقد شملت صحيفة «الرأي»، التي تأسست عام ١٩٧١م، بهدف دعم سياسات وتوجهات الحكومة قبل أن تصبح تابعة للمؤسسة الصحفية الأردنية التي تمتلك الحكومة أكثر من (٧٠٪) من أسهمها، من خلال مؤسسة الضمان الاجتماعي، وتعد صحيفة «الرأي» الأكثر انتشاراً وتوزيعاً مقارنة بالصحف اليومية الأخرى، وما زالت «الرأي» تؤيد وجهات نظر الحكومة وتدعمها.

كما تضمنت العينة صحيفة «العرب اليوم» التي يمتلكها القطاع الخاص بالكامل، وقد تأسست هذه الصحيفة عام ١٩٩٧م، كصحيفة يومية سياسية مستقلة، وكانت «العرب اليوم» قد أثارت العديد من القضايا الخلافية التي تهم الرأي العام، الأمر الذي قاد إلى صدام بينها وبين الحكومة، ما دفع بوكالة الأنباء الأردنية «بترا»، إلى حجب خدماتها الإخبارية عنها (العلاونة، ٢٠٠٠، ٧٩). غير أن الوكالة عادت عن قرارها بعد فترة ليست بالقصيرة، وبدأت بتزويد خدماتها الإخبارية إلى «العرب اليوم».

كما شملت العينة أيضاً صحيفة «السبيل» التي تعد الأحدث في السوق الصحفية الأردنية، وهي مملوكة بالكامل للقطاع الخاص، وقد تحولت هذه الصحيفة من أسبوعية إلى يومية في بدايات عام ٢٠٠٧م، وتعد هذه الصحيفة ذات توجه إسلامي، لأنها تمثل حزب جبهة العمل الإسلامي وجماعة الأخوان المسلمين، ولذلك فإنها تحمل نفساً معارضاً للدولة في أغلب الأحيان.

أما العينة الزمنية للدراسة، فقد تمثلت بـ(٦٠) يوماً، امتدت من يوم الأحد ٢٠١٠/٢/٧م، وهو اليوم التالي لإعلان نتائج «الدورة

الأزمة افتتاحية واحدة.

أما المرتبة الرابعة، فقد احتلتها المقابلات الصحفية، وبنسبة بلغت (٤,٧٪) في كل الصحف المدروسة. أما فيما يتعلق بكل صحيفة على حدة، فقد جاءت المقابلات الصحفية في المرتبة الرابعة في كل من «الرأي» و«السبيل»، وبنسبة (٧,٩٪) للأولى، و(٥,٥٪) للثانية، أما في «العرب اليوم» فقد احتلت المقابلات الصحفية المرتبة السادسة، وبنسبة بلغت (١,٨٪).

أما فيما يخص بريد القراء والرسومات بأنواعها، في كل الصحف المدروسة، فقد جاء في المرتبتين الخامسة والسادسة على التوالي وبنسبة (٢٪) للأولى، و(١,٤٪) للثانية، أما فيما يتعلق بكل صحيفة على حدة، ففي «العرب اليوم» جاء بريد القراء في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (٥,٤٪)، بينما جاءت الرسومات في المرتبة الخامسة وبنسبة بلغت (٢,٦٪)، في حين خلت صحيفتا «الرأي» و«السبيل» من هذين النمطين تماما.

ومن خلال النتائج السابقة التي تضمنها الجدول رقم (١)، يمكن استخلاص ما يلي:

إن الأخبار والتقارير الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى، وبنسبة بلغت (٦٨,٢٪) من مجمل الفنون الصحفية الأخرى، التي تناولت أزمة نتائج «شتوية التوجيهي»، وهذا يعني أن التغطية غلب عليها البعد الإعلامي، الذي يهدد أو يسجل للأحداث، وذلك لتلبية احتياجات القراء من المعلومات والأحداث المتعلقة بالأزمة.

إن المقالات والتحليلات والمقابلات جاءت في المرتبة الثالثة بعد الأخبار والتقارير الإخبارية وبنسبة بلغت (٢٧,٧٪)، وهذا يعكس اهتمام الصحف بهذه الأزمة، من خلال الرأي والرأي الآخر، وازدواج البعد التحليلي عليها، حيث تناول كتاب الصحف المدروسة في كتاباتهم عن الأزمة، نبض الشارع واستياءه من الأزمة وتداعياتها، وكذلك دفاع الجهات الرسمية عن مواقفها من الأزمة، وبأنها لن تتكرر مستقبلاً، وذلك من خلال أخذ الحيطة والحذر في المرات القادمة.

تشير النتائج إلى أن الأنماط الصحفية الأخرى مثل التحقيقات الصحفية والدراسات والترجمات والرسومات بأنواعها، وبريد القراء، لم تحظ بالاهتمام المطلوب، مما يفقد أزمة نتائج (شتوية التوجيهي) التنوع في الرؤى والأساليب التي يمكن أن تثري المعالجة من خلالها.

أما بيانات الجدول رقم (٢) فتشير إلى أن الصحافة الأردنية اليومية، عرضت من خلال المقالات والتحليلات التي نشرتها، وبالبالغ عددها (٣٥) مقالا وتحليلاً، مضامين متنوعة وصل عددها إلى (١٥) موقفاً من الأزمة، وبتكرارات بلغ عددها (٢٧٠) تكراراً. (كما هو موضح في الجدول رقم (١))، وقد احتل الموقف المتعلق «بمسؤولية الحكومة تجاه الأزمة» المرتبة الأولى بين هذه المواقف وبنسبة بلغت (١٧,٤٪) في كل الصحف المدروسة. وقد جاء هذا الموقف في المرتبة الأولى في كل من «العرب اليوم» و«السبيل» وبنسبة (٢٦,٣٪) للأولى، و(٢١,٤٪) للثانية، أما «الرأي» فقد تراجع ترتيب هذا الموقف إلى المرتبة السادسة وبنسبة بلغت (٦,٧٪).

أما الموقف المتعلق بانعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم

وردود أفعالهم، فقد جاء في المرتبة الثانية، وبنسبة بلغت (١٧,١٪) في كل الصحف المدروسة، وقد جاء هذا الموقف في المرتبة الثانية في كل صحيفة على حدة، حيث بلغت نسبتة في «الرأي» (١٥,٢٪)، وفي «العرب اليوم» (١٦,٨٪)، وفي «السبيل» (٢٠٪).

أما الموقف المتعلق بامتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني. فقد جاء في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (١٠٪) في كل الصحف المدروسة. كما جاء هذا الموقف في المرتبة الثالثة في جريدة «السبيل» وبنسبة بلغت (١٢,٩٪)، فيما احتل المرتبة الخامسة في كل من «الرأي» «العرب اليوم»، وبنسبة بلغت (١٠,٥٪) للأولى، و(٧,٤٪) للثانية.

أما الموقف المتعلق بالدعوة إلى الإصلاح التربوي، فقد جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (٩,٦٪) في كل الصحف المدروسة، وقد احتل هذا الموقف المرتبة الثالثة في «الرأي»، وبنسبة بلغت (١٣,٣٪)، كما احتل المرتبة الثالثة في «العرب اليوم» وبنسبة (٨,٤٪)، في حين جاء في المرتبة الخامسة في «السبيل» وبنسبة (٥,٧٪).

وفيما يتعلق بالموقف الذي يدعو إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، فقد جاء في المرتبة الخامسة في كل الصحف المدروسة، وبما نسبته (٧,٤٪)، وقد احتل هذا الموقف المرتبة الأولى في «الرأي» وبنسبة بلغت (١٧,٢٪)، كما جاء في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة، في «العرب اليوم» وبنسبة (١,١٪)، أما في «السبيل» فقد جاء في المرتبة الثالثة عشرة (والأخيرة) وبنسبة (١,٤٪).

أما الموقف الداعي إلى تشكيل لجنة تحقيق في أسباب الأزمة، ومحاسبة المتسببين فقد جاء في المرتبة السادسة في كل الصحف المدروسة وبنسبة بلغت (٦,٦٪). وقد احتل هذا الموقف المرتبة الرابعة في «الرأي» وبنسبة بلغت (١١,٤٪)، أما في «العرب اليوم» فقد جاء في المرتبة الحادية عشرة وبنسبة بلغت (٢,١٪)، كما جاء هذا الموقف في المرتبة السادسة في «السبيل» وبنسبة بلغت (٥,٧٪). أما فيما يخص الموقف المتعلق بالأسباب التي أدت إلى الأزمة فقد جاء في المرتبة السابعة في كل الصحف المدروسة، وبنسبة بلغت (٦,٣٪). وقد احتل هذا الموقف المرتبة السادسة في «الرأي» وبنسبة بلغت (٧,٦٪)، أما في «العرب اليوم» و«السبيل» فقد جاء في المرتبة السابعة في كلا الصحيفتين، وبنسبة بلغت (٣,٦٪) للأولى، و(٧,٥٪) للثانية.

وفيما يخص الموقف المتعلق بتبويضات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة، فقد جاء في المرتبة الثامنة، وبنسبة بلغت (٥,٥٪) في كل الصحف المدروسة، وقد احتل هذا الموقف المرتبة الثامنة في «الرأي» وبنسبة بلغت (٣,٨٪)، أما في «العرب اليوم» فقد جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (٨,٤٪)، أما في «السبيل» فقد جاء في المرتبة الثامنة وبنسبة بلغت (٤,٣٪).

وقد احتلت المواقف المتعلقة بالاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، والاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأهاليهم، وسوء التخطيط في إدارة الأزمة، وأن الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة، والإشادة بمخرجات التوجيهي، وضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله للطلبة، وإلغاء امتحان التوجيهي، المراتب السبعة الأخيرة على التوالي، وحصلت جميعها على نسب متواضعة

الموقف الرسمي بإطالة أمد الحل دون اتخاذ قرار، كما هو الحال مع العديد من المشكلات والأزمات الأخرى.

وحول طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، تشير بيانات الجدول رقم (٣)، والمتعلق بطبيعة الاتجاهات في جريدة «الرأي»، إلى أن المواقف الداعية إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، وسوء التخطيط في إدارة الأزمة، والاشادة بمخرجات التوجيهي، جاءت جميعها في المرتبة الأولى وبنسبة مطلقة من التأييد بلغت (١٠٠٪). أما الموقف المتعلق بتشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، فقد جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة تأييد بلغت (٩١،٧٪)، بينما نسبة المعارضة بلغت (٨،٣٪)، أما الموقف الداعي إلى الإصلاح التربوي، فقد جاء في المرتبة الخامسة وبنسبة تأييد (٨٥،٧٪)، ونسبة معارضة قيمتها (٧،٥٪)، وبدون اتجاه بنسبة مقدارها (٧،٥٪) أيضا.

أما المرتبة السادسة فقد احتلها الموقف القائل بضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين، والاعتذار من الطلبة وأولياء أمورهم، بنسبة تأييد بلغت (٧٥٪)، ونسبة معارضة بلغت (٢٥٪). أما الموقف المتعلق بامتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني، فقد جاء في المرتبة السابعة وبنسبة تأييد بلغت (٧٢،٧٪)، وبنسبة معارضة قيمتها (٢٧،٣٪).

أما الموقف المتعلق بمسؤولية الحكومة تجاه الأزمة، فقد جاء في المرتبة الثامنة وبنسبة تأييد بلغت (٧١،٤٪)، ونسبة معارضة قيمتها (٢٨،٦٪). أما المرتبة التاسعة فقد احتلها الموقف المتعلق بضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي، وبنسبة تأييد مقدارها (٦٦،٧٪)، ونسبة معارضة مقدارها (٣٣،٣٪). وجاء الموقف المتعلق بانعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم، والموقف المتعلق بتبريرات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة بالمرتبة العاشرة وبنسبة تأييد بلغت (٥٠٪) لكل منهما، وبنسبة معارضة مقدارها (٤٣،٧٪) ونسبة محايدة مقدارها (٦،٣٪) للأول، وبنسبة معارضة مقدارها (٥٠٪) للموقف الثاني.

أما المرتبة الثانية عشرة فقد احتلها الموقف المتعلق بالأسباب التي أدت إلى الأزمة بنسبة تأييد بلغت (٤٢،٩٪)، ونسبة معارضة مقدارها (٤٢،٩٪) أيضا، ونسبة مختلطة مقدارها (١٤،٢٪). أما الموقنين المتعلقين بالاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، وبإلغاء امتحان التوجيهي، فقد جاء في المرتبة الأخيرة، وحظيا بمعارضة مطلقة نسبتها (١٠٠٪).

ويتبين من هذه النتائج أن النسبة المؤيدة لهذه المواقف في جريدة «الرأي» بلغت (٧١،٨٪)، بتكرارات بلغت (٧٦) تكرارا، بينما نسبة المعارضة بلغت قيمتها (٢٤،٥٪) وبتكرارات بلغت (٢٦) تكرارا. ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة «الرأي» ومواقفها المؤيدة للسياسات الحكومية في أغلب الأحيان، كنتيجة للكلية هذه الصحيفة وتوجهاتها.

وحول طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «العرب اليوم»، تشير بيانات الجدول رقم (٤)، إلى أن الموقف المتعلق بتشكيل لجنة تحقيق في الأزمة، ومحاسبة

تراوحت ما بين (١،١٪-٤،٥٪).

ومن خلال النتائج السابقة التي تضمنها الجدول رقم (٢)، يمكن استخلاص ما يلي:

لقد جاء الموقف الداعي إلى تحميل الحكومة مسؤولية ما حدث، في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وهذا ما أكدت عليه «العرب اليوم» و«السبيل»، أما «الرأي» فقد جاء هذا الموقف في المرتبة السادسة، مما يدل على توجه هذه الصحيفة الداعم للمواقف الحكومية في أغلب الحالات، وربما جاء هذا الموقف من «الرأي» تبعا للكلية الصحيفة التي تشارك فيها الحكومة بنسبة تزيد على (٧٠٪)، من خلال مؤسسة الضمان الاجتماعي، وتبعا لمجلس الإدارة والتحرير اللذين تتدخل الحكومة في تعيينهما باعتبارها شريكا رئيسيا في الصحيفة. أما «العرب اليوم» و«السبيل» فانهما مملوكتان بالكامل للقطاع الخاص مما يمنحهما هامشا أكبر من الحرية، ولذلك تجيء موافقتهما معارضة لتوجهات الحكومة في بعض الأحيان.

لقد جاء الموقف المتعلق بانعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم، في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وقد اتفقت الصحف الثلاث المدروسة على هذا الأمر، حيث جاء هذا الموقف ثانيا في كل الصحف، وربما يعود ذلك إلى حالات الإغماء والجلطات الدماغية والقلبية، ومحاولات الانتحار، التي لحقت ببعض الطلبة وأولياهم. لقد احتل الموقف المتعلق بأهمية امتحان الثانوية العامة (التوجيهي)، مرتبة متقدمة (الثالثة)، مما يدل على أهمية هذا الأمر في ضبط مستوى التعليم في الأردن، برغم ما أصابه من نكسات في الآونة الأخيرة. وقد جاءت هذه النتيجة غير متناغمة مع الموقف الداعي إلى إلغاء امتحان الثانوية العامة، حيث احتل هذا الموقف المرتبة الأخيرة، مما يدل على أن هناك معارضة قوية جدا لإلغاء هذا الامتحان.

لقد جاءت الدعوة إلى التعامل مع الأزمة بعقلانية في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية في «الصحف المدروسة»، لكن هذه الدعوة جاءت في المرتبة الأولى في جريدة «الرأي»، وهذا يؤكد ما ذهب إليه الباحث في البند الأول، والمتعلق بتوجهات هذه الصحيفة الرامية إلى عدم تحميل الحكومية كل المسؤولية عما حدث.

جاءت الدعوة إلى تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، في المرتبة السادسة من حيث الأهمية، غير أن هذه الدعوة جاءت في المرتبة الرابعة في «الرأي» والمرتبة الحادية عشرة في «العرب اليوم»، والواضح أن «العرب اليوم» لم تعط أي أهمية لمثل هذه اللجنة، لأن نتائج التحقيق في مثل هذه الحالات باتت معروفة، بحيث يتم تحميل المسؤولية إلى موظف صغير (كبش فداء) في أغلب الحالات، ولذلك لا داعي لمثل هذه اللجان. وهذا ما حدث فعلا للجنة التي شكّلت للتحقيق في أسباب الأزمة، إذ أفاد تقرير اللجنة أن السبب في كل ما حصل في (شتوية التوجيهي) يعود إلى خطأ فني، قام به موظف في الوزارة، وأن اللجنة لم توص بتوجيه أي عقوبة إلى هذا الموظف. أما احتلال هذا الموقف لمرتبة متقدمة في «الرأي»، فربما يعود إلى اعتقاد القائمين على هذه الصحيفة، في أن تشكيل مثل هذه اللجنة وما سيتمخض عنها من نتائج، سوف يبرئ الحكومة من تهمة التقصير، وهو ما يتناغم مع

بيانات الجدول (٦) إلى أن الموقف المتعلق بالدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة جاء في المرتبة الأولى وبنسبة تأييد مقدارها (٩٥٪)، أما الدعوة إلى تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، فقد جاءت في المرتبة الثانية، وبنسبة تأييد بلغت (٩٤,٥٪)، في حين احتلت الدعوة إلى الإصلاح التربوي المرتبة الثالثة وبنسبة تأييد بلغت (٨٠,٧٪)، أما المرتبة الرابعة فقد احتلها الموقف المتعلق بالاشادة بمخرجات التوجيهي، وبنسبة تأييد بلغت (٧٥٪)، أما المرتبة الخامسة فقد احتلها الموقف المتعلق بأهمية امتحان التوجيهي بالنسبة للمجتمع الأردني، وبنسبة تأييد بلغت قيمتها (٦٣٪). أما المواقف الأخرى فقد جاءت في مراتب متدنية وبنسب قليلة متفاوتة، كان إقلاها الموقف المتعلق بالاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، حيث جاءت نسبة التأييد لهذا الموقف بمقدار (١٦,٦٪).

وعلى الجانب الآخر، جاء الموقف الداعي إلى إلغاء امتحان التوجيهي، في المرتبة الأولى، وبنسبة معارضة مطلقة بلغت (١٠٠٪)، وجاء الموقف المتعلق بالاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، في المرتبة الثانية وبنسبة معارضة مقدارها (٨٣,٤٪)، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها الموقف المتعلق بسوء التخطيط للأزمة، وبنسبة معارضة مقدارها (٧٢,٧٪)، أما المواقف الأخرى، فقد جاءت بمراتب وبنسب أقل، كان أدناها الموقف المتعلق بالدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة بنسبة معارضة مقدارها (٥٪).

وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن الاتجاهات المؤيدة للمضامين المنشورة في صحف الدراسة مجتمعة، والتي بلغت تكراراتها (١٣٨) تكراراً، وبنسبة (٥١,١٪)، قد تفوقت على الاتجاهات المعارضة، والتي بلغت تكراراتها (١١٥) تكراراً، وبنسبة (٤٢,٦٪). وبناء على ما سبق، ومن تحليل الجداول (٣، ٤، ٥، ٦) يمكن للباحث أن يستخلص ما يلي :

١- حازت المواقف التي تدعو إلى تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، وإلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، وإلى الإشادة بمخرجات التوجيهي، وإلى سوء التخطيط في إدارة الأزمة، على نسبة تأييد مطلقة بلغت (١٠٠٪) في كل الصحف المدرسية.

جاءت المواقف التي تدعو إلى الإصلاح التربوي، وإلى أهمية امتحان التوجيهي بالنسبة للمجتمع الأردني، في المرتبة الثانية من حيث التأييد، وربما يعود السبب في ذلك إلى الهزات التي صاحبت امتحان الثانوية العامة، التي كان من أهمها تسرب أسئلة الامتحانات في الدورة الصيفية من عام ٢٠٠٣م، والأزمة الأخيرة موضوع الدراسة.

٢- اتفقت الاتجاهات التي حملتها المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف المدرسية على معارضة إلغاء امتحان الثانوية العامة (التوجيهي)، وبنسبة بلغت (١٠٠٪) في كل الصحف المدرسية، وربما يكون السبب في ذلك أن هذا الامتحان هو صمام الأمان في المحافظة على مستوى التعليم في المدارس، لاسيما وأن الأردن يتمتع بسمعة عالية على مستوى المنطقة في نجاعة نظامه التعليمي.

٣- تفوقت الاتجاهات المؤيدة في الصحف المدرسية، والتي بلغت تكراراتها (١٣٨) تكراراً وبنسبة (٥١,١٪)، على الاتجاهات المعارضة والتي بلغت تكراراتها (١١٥) تكراراً، وبنسبة (٤٢,٦٪). وربما يعود

المتسببين جاء في المرتبة الأولى، وبنسبة تأييد مطلقة بلغت (١٠٠٪)، أما الموقفين المتعلقين بالدعوة إلى الإصلاح التربوي، وضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم، فقد جاء في المرتبة الثانية وبنسبة تأييد بلغت (٧٥٪) لكل منهما.

أما الموقفان المتعلقان بالدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، وإلى إلغاء امتحان التوجيهي، فقد جاء في المرتبة الأولى من حيث المعارضة، وحظيا بنسبة معارضة مطلقة بلغت (١٠٠٪)، في حين احتلت الأسباب التي أدت إلى الأزمة، المرتبة الثانية من حيث المعارضة، وبنسبة بلغت (٨٣,٤٪)، وجاء الموقف المتعلق بانعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم، في المرتبة الثالثة بنسبة (٧٥٪).

وبالنظر إلى هذه النتائج، نجد أن الاتجاهات المعارضة والتي بلغت تكراراتها (٤٦) تكراراً، ونسبتها (٤٨,٩٪)، تفوقت بقليل على الاتجاهات المؤيدة، والتي بلغت تكراراتها (٤٤) تكراراً، ونسبتها (٤٦,٨٪) في جريدة «العرب اليوم». ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة «العرب اليوم» ومواقفها المعارضة للسياسات الحكومية في بعض الأحيان، نظراً لأنها مملوكة بالكامل للقطاع الخاص.

وفيما يتعلق بطبيعة الاتجاهات التي حملتها المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «السبيل»، تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى أن الموقفين المتعلقين بالدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة والموقف الداعي إلى تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، حظيا بالمرتبة الأولى وبنسبة تأييد مطلقة بلغت (١٠٠٪). أما الموقف الداعي إلى الإصلاح التربوي، فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة مقدارها (٧٥٪)، وجاء الموقف الداعي إلى الإشادة بمخرجات التوجيهي، في المرتبة الرابعة بنسبة تأييد مقدارها (٥٠٪).

وعلى الجانب الآخر جاءت المواقف المتعلقة بتبريرات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة، والدعوة إلى ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي، والدعوة إلى إلغاء امتحان التوجيهي، بالمرتبة الأولى، وحظيت بنسبة معارضة مطلقة بلغت نسبتها (١٠٠٪)، أما الموقف المتعلق بانعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم، فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة معارضة بلغت (٨٥,٧٪)، وجاء الموقف المتعلق بالاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، في المرتبة الخامسة بنسبة معارضة بلغت (٨٠٪).

وبالنظر إلى هذه النتائج نجد أن الاتجاهات المعارضة في جريدة «السبيل»، والتي بلغت تكراراتها (٤٣) تكراراً، ونسبتها (٦١,٥٪)، تفوقت بكثير على الاتجاهات المؤيدة، والتي بلغت تكراراتها (١٨) تكراراً، ونسبتها (٢٥,٦٪). ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة «السبيل» ومواقفها المعارضة للسياسات الحكومية في كثير من الأحيان، كونها من الصحف الأردنية اليومية المملوكة بالكامل للقطاع الخاص، مما يعطيها هامشاً من الحرية لا تتمتع به الصحف الأخرى التي تشارك الحكومة في ملكيتها.

وحول طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف الأردنية موضوع الدراسة مجتمعة، تشير

بنسبة مطلقة مقدارها (١٠٠٪)، أما الموقف الداعي إلى الإصلاح التربوي، فقد حمل قيمة إيجابية نسبتها (٧٥٪)، أما الموقف الذي يتحدث عن مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة، فقد احتل المرتبة الرابعة وبقيمة إيجابية مقدارها (٧٢٪). أما المواقف الأخرى، فقد حملت قيما إيجابية بنسب قليلة.

وعلى الجانب الآخر، فقد احتلت المواقف الداعية إلى إلغاء امتحان الثانوية العامة، والاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، وسوء التخطيط في إدارة الأزمة، والدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، المرتبة الأولى وبقيم سلبية وصلت نسبتها إلى (١٠٠٪). أما المرتبة الخامسة فقد احتلها الموقف الذي يتحدث عن انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم، وبقيمة نسبتها (٨٧,٥٪)، في حين جاء الموقف الذي يتحدث عن تبريرات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة في المرتبة السادسة، وبقيمة سلبية نسبتها (٧٥,١٪). ويتضح من بيانات هذا الجدول، أن مجموع القيم السلبية للمضامين المنشورة في «العرب اليوم» والتي بلغت نسبتها (٥٣,٢٪)، تفوقت على القيم الإيجابية التي بلغت نسبتها (٤٣,٥٪).

وفيما يخص طبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «السبيل»، تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى أن الموقفين الداعين إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، إلى ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي، قد حملوا قيما إيجابية بنسبة مطلقة مقدارها (١٠٠٪)، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها الموقف المتعلق بانعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم، بقيمة إيجابية نسبتها (٥٨,٧٪)، وجاء الموقف الداعي إلى الإصلاح التربوي في المرتبة الرابعة، وبقيمة إيجابية نسبتها (٧٥٪)، في حين جاءت المواقف الأخرى بمراتب أقل، وبقيم إيجابية متواضعة.

وعلى الجانب الآخر، فقد احتل الموقف الداعي إلى إلغاء امتحان التوجيهي، والموقف المتعلق بتبريرات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة، والموقف الذي يتحدث عن الفساد الإداري كسبب رئيسي للأزمة، المرتبة الأولى وبقيمة سلبية وصلت نسبتها إلى (١٠٠٪)، أما المرتبة الرابعة فقد احتلها الموقف المتعلق بالاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، وبقيمة سلبية نسبتها (٨٠٪)، في حين جاء الموقف الداعي إلى تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، في المرتبة الخامسة، وبقيمة سلبية نسبتها (٧٥٪)، واحتل الموقف الداعي إلى ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم، المرتبة السادسة، وبقيمة سلبية نسبتها (٦٦,٧٪). ويتضح من بيانات الجدول أن القيم الإيجابية البالغة نسبتها (٤٤,٣٪)، تفوقت على القيم السلبية البالغة نسبتها (٤١,٤٪)، ولكن بفارق بسيط بلغت نسبته (٢,٩٪).

وبالنسبة لطبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في صحف الدراسة مجتمعة، تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى أن الموقف المتعلق بالدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، جاء في المرتبة الأولى وبقيمة إيجابية نسبتها (٨٥٪)، أما المرتبة الثانية فقد احتلها الموقف الداعي إلى الإصلاح التربوي، وبقيمة إيجابية نسبتها (٨٠,٨٪)، في حين احتل الموقف الداعي إلى ضرورة

هذا التفوق في الاتجاهات المؤيدة، إلى كثرة الاتجاهات المؤيدة في جريدة «الرأي»، وذلك نظرا لتوجيهات هذه الجريدة التي تتماشى مع السياسات الحكومية، على عكس الصحيفتين الأخرتين اللتين تعارضان مثل هذه السياسات.

٤- حازت الاتجاهات المحايدة، والمختلطة، والتي بدون اتجاهات، على نسب متدنية جدا، مقارنة بالاتجاهات المؤيدة والمعارضة، وربما يكون السبب وراء ذلك، أن طبيعة هذه الأزمة، غير المسبوقة في تاريخ امتحان الثانوية العامة، لا تحتمل الغموض والحياد.

٥- حازت المواقف التي تبين انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم، وتلك التي تدعو إلى الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، وأن الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة، وسوء التخطيط في إدارة الأزمة، على نسب عالية من المعارضة في الصحف المدرسة.

وبالنسبة لطبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «الرأي» فإن بيانات الجدول رقم (٧) تشير إلى أن المرفقين الداعين إلى الإشادة بمخرجات التوجيهي، وتحميل الحكومة مسؤولية سوء التخطيط في إدارة الأزمة، قد جاء في المرتبة الأولى، وحملوا قيما إيجابية بنسبة مطلقة مقدارها (١٠٠٪) لكلا الموقفين، في حين جاء الموقف الداعي إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة في المرتبة الثالثة، وبقيمة إيجابية نسبتها (٨٨,٩٪)، أما المرتبة الرابعة فقد احتلها الموقف الداعي إلى الإصلاح التربوي، وبقيمة إيجابية مقدارها (٨٥,٧٪)، أما الموقف الداعي إلى تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، فقد جاء في المرتبة الخامسة، وبقيمة إيجابية نسبتها (٨٣,٤٪)، وجاء الموقف الداعي إلى ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم، في المرتبة السادسة، وبقيمة إيجابية نسبتها (٧٥٪).

أما بقية المواقف فقد حازت على مراتب أقل، وقيم إيجابية بنسب متدنية، إذ إن المواقف الداعية إلى إلغاء امتحان التوجيهي، والاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، وأن الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة، لم يحصل أي منها على أي قيمة إيجابية، وحصلت بالمقابل على المرتبة الأولى في كونها حملت قيما سلبية بنسبة مطلقة بلغت (١٠٠٪). وجاء في المرتبة الرابعة في نسبة القيم السلبية، الموقف الذي يتحدث عن تبريرات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة، بنسبة مقدارها (٧٥٪)، أما المرتبة الخامسة فقد احتلها الموقف الذي يتحدث عن انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم، بقيمة سلبية نسبتها (٨٦,٨٪). ويتضح من بيانات الجدول أن مجموع القيم الإيجابية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «الرأي»، التي بلغت نسبتها (٦٠,٤٪)، تفوقت على القيم السلبية التي حملتها هذه المضامين والتي بلغت نسبها (٣٤,٩٪).

وحول طبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «العرب اليوم»، تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى أن الموقف الداعي إلى تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، والموقف الداعي إلى ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم، قد حملوا قيما إيجابية

المواطن الاردني يعيش حالة من الطمأنينة على ما يحصل عليه الطالب أو الطالبة، من علامات في هذا الامتحان.

٤- تفوقت القيم الايجابية في صحيفة «الرأي» على القيم السلبية، بينما تفوقت القيم السلبية على القيم الايجابية في جريدتي «العرب اليوم» و«السبيل»، وربما يعود السبب في ذلك الى نفس المعارضة في كتابات اولئك الذين يكتبون في «العرب اليوم» و«السبيل».

٥- لقد جاءت نسبة القيم المحايدة والمختلطة وتلك التي بدون قيم، في أقل الحدود في الصحف الثلاث موضوع الدراسة، وهذا أمر طبيعي، إذ إن الأصل أن تكون القيم إما سلبية أو إيجابية، وقلما تأخذ معياراً غير ذلك في مثل هذا النوع من الأزمات.

وحول مصادر التغطية للأنماط الصحفية التي تناولت الأزمة، تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى أن الصحافة الأردنية اعتمدت بالدرجة الأولى على المندوبين والمراسلين كمصدر أساسي لتغطية أزمة نتائج التوجيهي، وبنسبة مقدارها (٦٧,٥٪)، وجاء كتاب الصحف في المرتبة الثانية، وبنسبة مقدارها (٢٣٪)، أما وكالة الأنباء الأردنية «بترا» كمصدر للتغطية، فقد جاءت في المركز الثالث وبنسبة مقدارها (٦,١٪)، في حين جاءت المصادر الأخرى في المرتبة الرابعة، وبنسبة مقدارها (٣,٤٪).

أما وكالات الأنباء العربية والعالمية، فلم تكن مصدراً للتغطية في الأزمة في كل الصحف المدروسة. أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فإن ترتيب مصادر التغطية في «الرأي» و«السبيل» تماثلت مع الترتيب السابق المتعلق بالصحف المدروسة ككل، غير أن «العرب اليوم»، اعتمدت بالدرجة الأولى على المندوبين والمراسلين، وبالدرجة الثانية على الكتاب، وبالدرجة الثالثة على المصادر الأخرى، أما المرتبة الأخيرة فقد احتلتها وكالة الأنباء الأردنية «بترا». أما عدم وجود أنماط صحفية عن الأزمة مصدرها الوكالات العربية والعالمية، فقد يعزى السبب في ذلك إلى أن هذه الأزمة محلية تماماً ولذلك فإن مصادرها داخلية وليست خارجية.

وفيما يتعلق بمصادر التزويد، تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى أن الوزارات كمصدر للتزويد، احتلت المرتبة الأولى في الصحف المدروسة ككل، وبنسبة مقدارها (٢٥,٨٪)، أما المرتبة الثانية، فقد احتلتها الكتاب الذين يكتبون في الصحف المدروسة، وبنسبة مقدارها (٢٣٪)، في حين جاءت المؤسسات الحكومية في المرتبة الثالثة، وبنسبة مقدارها (١٢,٨٪)، أما فئة «غير مبين»، فقد جاءت في المرتبة الرابعة، وبنسبة مقدارها (١٢,٢٪)، أما رئاسة الوزراء كمصدر للتزويد، فقد جاءت في المرتبة الخامسة، وبنسبة مقدارها (٨,٨٪)، أما المؤسسات غير الحكومية، فقد جاءت في المرتبة السادسة، وبنسبة مقدارها (٤٪)، واحتلت المصادر الأخرى، المرتبة السابعة وبنسبة مقدارها (٢٪)، وجاءت المؤسسات الصحفية والإعلامية في المرتبة الأخيرة، وبنسبة مقدارها (١,٤٪).

أما فيما يتعلق بكل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد جاءت الوزارات في المرتبة الأولى، حيث جاءت بنسبة (٤٢,١٪)، في «الرأي»، وبنسبة (٣٢,١٪) في «العرب اليوم»، وبنسبة (٣٥,٢٪) في «السبيل». أما المركز الثاني فقد احتله الكتاب في جريدة

تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي المرتبة الثالثة وبقية إيجابية نسبتها (٧٥٪)، وجاءت الدعوة إلى تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، في المرتبة الرابعة، وبقية إيجابية نسبتها (٧٢,٢٪)، أما المرتبة الخامسة، فقد احتلتها الموقف الداعي إلى ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم وبقية إيجابية نسبتها (٦٣,٦٪)، أما المواقف الأخرى فقد جاءت في مراتب أقل من سابقتها وبقية إيجابية متفاوتة أقل من سابقتها أيضاً.

وعلى الجانب الآخر، فقد احتل الموقف الداعي إلى إلغاء امتحان التوجيهي، المرتبة الأولى وبقية سلبية وصلت نسبها إلى (١٠٠٪)، أما المرتبة الثانية فقد احتلتها الموقف الذي يتحدث عن الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، ببقية سلبية وصلت نسبتها إلى (٩١,٧٪). وجاء الموقف الذي يتحدث عن تبريرات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة، في المرتبة الثالثة، وبقية سلبية نسبتها (٨٠٪)، في حين جاء الموقف الذي يتحدث عن الفساد الإداري كسبب رئيسي للأزمة في المرتبة الرابعة، وبقية سلبية نسبتها (٧٧,٨٪). أما المرتبة الخامسة فقد احتلتها الموقف المتعلق بسوء التخطيط في إدارة الأزمة، وبقية سلبية نسبتها (٦٣,٦٪)، وجاءت المواقف الأخرى في مراتب ونسب سلبية أقل من سابقتها. ويتضح من بيانات الجدول أن القيم الإيجابية، وبالباقي نسبتها (٥٠,٣٪)، قد تفوقت على القيم السلبية، وبالباقي نسبتها (٤٣٪).

وبناء على ما سبق، ومن تحليل الباحث للجدول (٧، ٨، ٩، ١٠)، فقد استخلص ما يلي:

١- لقد حملت المواقف الداعية إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، وتقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي، والإشادة بمخرجات التوجيهي، وضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم، قيماً إيجابية وصلت نسبة معظمها إلى (١٠٠٪)، في كل الصحف المدروسة، مما يدل على أن هناك رأياً عاماً يدعو إلى المحافظة على المستوى التعليمي في الأردن، ومحاسبة المتسببين عن أي خلل يلحق بهذا النظام.

٢- لقد حملت المواقف التي تتحدث عن الفساد الإداري كسبب رئيسي للأزمة، وسوء التخطيط في إدارة الأزمة، والاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم، والدعوة إلى إلغاء امتحان التوجيهي، وعدم قناعة الناس بتبريرات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة، قيماً سلبية وصل نسبة معظمها إلى (١٠٠٪)، في كل الصحف المدروسة، مما يدل على أن هناك رأياً عاماً يعتقد بوجود الفساد في أجهزة الدولة، وأن ما سافته الحكومة ممثلة بوزارة التربية والتعليم من تبريرات لأسباب الأزمة، ما هو إلا كلام نظري لا يمت إلى الحقيقة بصله، وأنه لا بد من محاسبة المتسببين في الأزمة.

٣- لقد حمل الموقف الداعي إلى إلغاء امتحان التوجيهي، في كل الصحف المدروسة قيمة سلبية نسبتها (١٠٠٪)، وهذا يدل على أن هذه الدعوة مرفوضة، ولا تجد أذناً مصغية عند غالبية الشعب الأردني، بالرغم من مرارة سنة التوجيهي، عند كل بيت فيه طالب أو طالبة توجيهي، ذلك إن الإجراءات المتبعة في امتحان الثانوية العامة، وآلية تصحيح الأوراق، وما يتبعها من أمور، تجعل

بالجانب الإخباري في تغطيتها لجرائم الثأر بين بعض العوائل المصرية، وتتوافق كذلك مع ما ذهب إليه شومان (٢٠٠٢)، في أن الصحف المصرية توسعت في استخدام الأخبار والقصص الإخبارية والمقالات والتحقيقات والتقارير في تغطيتها لكارثة قطار كفر الدوار. كما تتوافق أيضا مع دراسة الكندي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن الصحف المدروسة ركزت اهتمامها على نقل الأخبار المجردة بدلا من التسجيل للأحداث، كما توافقت كذلك مع دراسة العلاونة (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن الأخبار احتلت المرتبة الأولى بين أنماط التغطية في الصحف المدروسة، مما يدل على أن الصحافة العربية صحافة إخبارية بالدرجة الأولى.

- لقد جاء الموقف الداعي الى تحميل الحكومة مسؤولية الأزمة وتبعاتها، في المرتبة الأولى في كل من «العرب اليوم» و«السبيل» وبنسبة مقدارها (٢٦,٣٪) للأولى، و (٢١,٤٪) للثانية. أما في «الرأي» فقد احتل الموقف الداعي إلى التعامل مع الأزمة بعقلانية المرتبة الأولى، وبنسبة مقدارها (١٦,٨٪)، مما يدل على التباين في المواقف بين صحيفة «الرأي» التي تتبنى السياسات الحكومية من جهة، وصحيفتي «العرب اليوم والسبيل»، اللتين تعارضان هذه السياسات، في بعض الأحيان من جهة أخرى. وقد يعود السبب في هذا الأمر إلى ملكية الصحف المدروسة، حيث تصنف «الرأي» على أنها حكومية، بينما «العرب اليوم والسبيل» مملوكتان بالكامل للقطاع الخاص، ولهذا فإنهما يتمتعان بهامش من الحرية أكبر من «الرأي».

- لقد ركزت المضامين التي حملتها المقالات والتحليلات المنشورة في كل الصحف المدروسة، على أهمية امتحان الثانوية العامة بالنسبة للمجتمع الأردني، وعلى الدعوة إلى الإصلاح التربوي في النظام التعليمي في الأردن، بعدما اعترض بعض الهنات، لاسيما في السنوات الأخيرة، كما استبعدت هذه المضامين فكرة إلغاء امتحان الثانوية العامة تماما، وبنسبة مطلقة قيمتها (١٠٠٪) في كل الصحف المدروسة، وذلك لما لهذا الامتحان من أهمية بالغة في ضبط العملية التعليمية في الأردن.

- حازت المواقف التي تدعو إلى تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة، وإلى التعامل مع هذه الأزمة بعقلانية، وإلى الإشادة بمخرجات التوجيهي، وإلى سوء التخطيط في إدارة الأزمة، على نسبة تأييد مطلقة بلغت (١٠٠٪) في كل الصحف المدروسة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن عامة الشعب الأردني يتعطش إلى وضع النقاط على الحروف، وأن يتحمل المخطئ نتيجة خطئ، وذلك من خلال لجنة تحقيق في أسباب الأزمة. ومن ناحية أخرى فإن عامة الناس يؤمنون بقوة النظام التعليمي في الأردن، لاسيما في مرحلة التوجيهي.

- تفوقت الاتجاهات المؤيدة في جريدة «الرأي» على الاتجاهات المعارضة، بينما تفوقت الاتجاهات المعارضة على الاتجاهات المؤيدة في جريدتي «العرب اليوم» و«السبيل»، وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة «العرب اليوم والسبيل» المعارضة للسياسات الحكومية، ويمكن القول أن «العرب اليوم» لها تاريخ طويل في عدم محاباة الحكومة، وقد درجت على هذا النهج منذ بدايات صدورها، وذلك من خلال إثارته للكثير من القضايا الحساسة، من بينها

«الرأي» وبنسبة مقدارها (٨٢,٩٪)، واحتلته المؤسسات الحكومية في «العرب اليوم»، بنسبة مقدارها (٢٣,٣٪)، واحتله الكتاب في جريدة «السبيل» وبنسبة مقدارها (٢٤,١٪).

ويمكن أن يعزى السبب في كون الوزارات مصدرا أساسيا لتزويد الصحف بالموضوعات المتعلقة بالأزمة، إلى أن هذه الأزمة تخص وزارة التربية والتعليم، ولذلك فهي صاحبة الولاية في كل ما يصدر عنها من تطورات متعلقة بالأزمة، من هنا فقد كانت المصدر الأول لتزويد الصحف بكل المعلومات.

يعد الموقع الذي تحتله الموضوعات الصحفية، المؤشر الحقيقي على أهمية هذه الموضوعات من عدمه، وعادة ما تكون الصفحة الأولى هي الأهم، تليها الصفحة الأخيرة، ومن ثم الصفحات الداخلية. وحول موقع الأنماط الصحفية التي تناولت الأزمة، تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى أن الصفحات الداخلية جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (٧٧٪)، من مجمل الموضوعات المنشورة في صحف الدراسة ككل. أما المركز الثاني، فقد احتلته الصفحات الأولى وبنسبة مقدارها (٢٢,٣٪)، وأخيراً جاءت الصفحات الأخيرة بنسبة مقدارها (٠,٧٪)، من مجمل الموضوعات المنشورة في الصحف المدروسة.

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة، فقد جاء الترتيب متوافقا مع الترتيب الأنف الذكر، المتعلق بالصحف المدروسة ككل، وربما يعزى السبب في احتلال الصفحات الداخلية للمرتبة الأولى، إلى كثرة المقالات والتحليلات التي تناولت الأزمة في الصحف المدروسة، حيث تخصص الصحف الأردنية صفحة داخلية أو أكثر، لمثل هذه الأنماط الصحفية، ونادرا ما نجد مقالات وتحليلات منشورة على الصفحات الأولى أو الأخيرة من الصحيفة، كما أن التقارير والتغطيات الصحفية غالبا ما تأخذ مكانها على الصفحات الداخلية.

وبالنسبة للتوزيع الجغرافي للأنماط التي تناولت الأزمة، تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى أن معظم موضوعات الأزمة في الصحف المدروسة ككل، تركزت في العاصمة، وبما نسبته (٥٤,٧٪)، أما المركز الثاني فقد احتلته فئة «غير مبين» وبنسبة مقدارها (٢٥,٨٪)، أما المركز الثالث فقد احتلته مراكز المحافظات، وبنسبة مقدارها (٨,١٪)، وأخيرا جاءت فئة «أخرى»، لتحتل المرتبة الأخيرة وبنسبة مقدارها (١,٤٪).

ويمكن أن يعزى السبب في تركيز الفعاليات المتعلقة بالأزمة في العاصمة، إلى وجود الوزارات والمؤسسات الحكومية، والإعلامية، والحزبية، ومؤسسات المجتمع المدني في العاصمة عمان، شأنها في ذلك شأن كل العواصم العربية والعالمية.

مناقشة النتائج

- احتلت الأخبار والتقارير الإخبارية المرتبة الأولى، من مجمل الفنون الصحفية التي تناولت الأزمة، وبنسبة بلغت (٣٩,٢٪) للأخبار، و (٢٩٪) للتقارير الإخبارية، في كل الصحف المدروسة، مما يدل على أن التغطية الصحفية لم تخرج عن البعد الإعلامي الذي يسجل أو يمهد للأحداث والأزمات، وهذه النتيجة تتوافق مع ما ذهب إليه عشاوي (٢٠٠٨) في أن «الأهرام» و «الأخبار» اهتمتا

على وجود أزمة ثقة ما بين الحكومة من جهة، والجمهور الأردني من جهة أخرى.

جاء مصدر المندوبين والمراسلين في المرتبة الأولى كمصدر لتغطية الموضوعات التي تتحدث عن الأزمة في كل الصحف المدروسة، وهذه نتيجة منطقية لأن الأزمة داخلية وليست لها تبعات خارجية نهائياً، ولا بد في مثل هذه الحالة من اعتماد الصحف على مصادرها الذاتية في الحصول على المعلومات التي أصبحت شحيحة، لا سيما بعد أن قام الوزير المعني بتجريد الناطق الإعلامي من مهامه، في التواصل مع وسائل الإعلام، وتزويدها بالمعلومات عن الأزمة. أما فيما يتعلق بمصادر التزويد، فقد جاءت الوزارات في المرتبة الأولى، كمزود للموضوعات التي تتحدث عن الأزمة، وهذه النتيجة منطقية أيضاً، لأن الأزمة تخص وزارة التربية والتعليم، ولا تخص أي جهة أو مؤسسة أخرى.

تركزت معظم الأنماط الصحفية بالدرجة الأولى في الصفحات الداخلية، وبالدرجة الثانية في الصفحات الأولى في كل الصحف المدروسة، مما يدل على أهمية الأزمة بالنسبة للمجتمع الأردني، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة العالونة (٢٠٠٩)، التي أفادت بأن الصحف المدروسة عرضت ما نسبته (٩٤,٢٪) من موضوعات التفجيرات على الصفحات الداخلية، و(٣,٩٪) على الصفحة الأولى، و(١,٩٪) على الصفحة الأخيرة. أما فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للأنماط التي تناولت الأزمة في الصحف المدروسة، فقد تركز معظمها في العاصمة، وربما يعود السبب في ذلك إلى وجود الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية فيها، علاوة على وجود مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الصحفية والإعلامية، والمؤسسات الأخرى، ناهيك عن الثقل السكاني لهذه المدينة.

ما عرف «بشحنة القمح المفارقة» والتي استوردتها الحكومة من الخارج، وقالت «العرب اليوم» في حينه أن هذه «الشحنة» لا تصلح للاستهلاك الآدمي، نظراً لكثرة الجرادين والفئران الميتة فيها، بينما قالت الحكومة عكس ذلك. كما نشرت «العرب اليوم» حديثاً لوزير الصحة في حينه، والذي قال فيه أن الغذاء والدواء في الأردن فاسدان، مما أثار حفيظة الحكومة على الصحيفة وعلى الوزير. وربما يعود السبب في ذلك إلى ملكية «العرب اليوم والسبيل» الخاصة، وهذه النتيجة تتعارض مع ما توصلت إليه دراسة الكندي (٢٠٠٨) من أن عامل اختلاف الملكية للصحيفتين المدروستين (حكومية وخاصة) لم يؤثر على مضامينهما ومواقفهما من الأزمة، حيث تطابقت الصحيفتان إلى درجة كبيرة في نتائج التحليل.

- المواقف الداعية إلى التعامل مع الأزمة بعقلانية، والدعوة إلى الإصلاح التربوي، والدعوة إلى تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة، والدعوة إلى تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي، والدعوة إلى الإشادة بمخرجات العملية التعليمية (التوجيهي)، وضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم، حملت قيماً إيجابية بلغت نسبتها (١٠٠٪) في كل الصحف المدروسة، مما يؤكد وجود رأي عام، يدعو إلى إيلاء النظام التعليمي في الأردن، أهمية أكبر بهدف الحفاظ على تميز الأردن في التعليم على مستوى المنطقة.

- المواقف التي تتحدث عن الفساد الإداري، وسوء التخطيط في إدارة الأزمة، والاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم من قبل المسؤولين في الوزارة، الدعوة إلى إلغاء امتحان التوجيهي، وعدم فتاعة الرأي العام فيما قدمته الوزارة من تبريرات عن الأزمة، حملت قيماً سلبية وصلت نسبة معظمها إلى (١٠٠٪) في كل الصحف المدروسة. مما يدل

الملاحق

جدول (١) الانماط الصحفية التي تناولت أزمة التوجيهي في الصحف الأردنية اليومية

النمط	الصحيفة		الرأي		العرب اليوم		السبيل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأخبار	١٦	٤٢,١	٢٥	٤٤,٦	١٧	٣١,٥	٥٨	٣٩,٢		
التقارير	٨	٢١,١	١٥	٢٦,٨	٢٠	٣٧	٤٣	٢٩		
المقابلات	٣	٧,٩	١	١,٨	٣	٥,٥	٧	٤,٧		
المقالات والتحليلات	١١	٢٨,٩	١٠	١٧,٨	١٤	٢٦	٣٥	٢٣,٧		
التحقيقات	-	-	-	-	-	-	-	-		
الرسومات (الكاريكاتير والكرتون)	-	-	٢	٣,٦	-	-	٢	١,٤		
الدراسات والترجمات	-	-	-	-	-	-	-	-		
بريد القراء	-	-	٣	٥,٤	-	-	٣	٢		
أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-		
المجموع	٣٨	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٤٨	١٠٠		

جدول (٢) المضامين التي حملتها المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف الأردنية حول الأزمة

المرتبة	المجموع		السبيل		العرب اليوم		الرأي		المضامين
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
الأولى	١٧,٤	٤٧	٢١,٤	١٥	٢٦,٢	٢٥	٦,٧	٧	مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة
الثانية	١٧,١	٤٦	٢٠	١٤	١٦,٨	١٦	١٥,٢	١٦	انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم
الثالثة	١٠	٢٧	١٢,٩	٩	٧,٤	٧	١٠,٥	١١	امتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني
الرابعة	٩,٦	٢٦	٥,٧	٤	٨,٤	٨	١٣,٢	١٤	الدعوة إلى الإصلاح التربوي
الخامسة	٧,٤	٢٠	١,٤	١	١,١	١	١٧,٢	١٨	الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة
السادسة	٦,٦	١٨	٥,٧	٤	٢,١	٢	١١,٤	١٢	تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين
السابعة	٦,٣	١٧	٥,٧	٤	٦,٣	٦	٦,٧	٧	الاسباب التي أدت إلى الأزمة
الثامنة	٥,٥	١٥	٤,٣	٣	٨,٤	٨	٣,٨	٤	تدريبات وزارة التربية لأسباب الأزمة
التاسعة	٤,٥	١٢	٧,١	٥	٥,٣	٥	١,٩	٢	الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم
العاشر	٤,١	١١	٤,٣	٣	٤,٣	٤	٣,٨	٤	ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأهاليهم
الحادية عشرة	٤,١	١١	٢,٩	٢	٧,٤	٧	١,٩	٢	سوء التخطيط في إدارة الأزمة
الثانية عشرة	٣,٣	٩	٢,٩	٢	٤,٣	٤	٢,٨	٣	الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة
الثالثة عشرة	١,٥	٤	٢,٩	٢	-	-	١,٩	٢	الإشادة بمخرجات التوجيهي
الرابعة عشرة	١,٥	٤	١,٤	١	-	-	٢,٩	٣	ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي
الخامسة عشرة	١,١	٣	١,٤	١	٢,١	٢	-	-	إلغاء امتحان التوجيهي
المجموع	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	٧٠	١٠٠	٩٥	١٠٠	١٠٥	

جدول (٣) طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «الرأي»

المجموع	بدون		مختلطة		محايدة		معارضة		مؤيدة		الاتجاهات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٧	-	-	-	-	-	٢٨,٦	٢	٧١,٤	٥	مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة
١٠٠	١٤	٧,١٥	١	-	-	-	٧,١٥	١	٨٥,٧	١٢	الدعوة إلى الإصلاح التربوي
١٠٠	١٦	-	-	-	٦,٣	١	٤٣,٧	٧	٥٠	٨	انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم
١٠٠	١٨	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١٨	الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة
١٠٠	٣	-	-	٣,٣٣	١	-	٦٦,٧	٢	-	-	الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	سوء التخطيط في إدارة الأزمة
١٠٠	١٢	-	-	-	-	-	٨,٣	١	٩١,٧	١١	تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين
١٠٠	٧	-	-	١٤,٣	١	-	٤٢,٩	٣	٤٢,٩	٣	الأسباب التي أدت إلى الأزمة
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	٥٠	٢	٥٠	٢	تدريبات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة
١٠٠	١١	-	-	-	-	-	٣٧,٣	٣	٧٢,٧	٨	امتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	-	-	الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	٢٥	١	٧٥	٣	ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	الإشادة بمخرجات التوجيهي
١٠٠	٣	-	-	-	-	-	٣,٣٣	١	٦٦,٧	٢	ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي
١٠٠	١	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	إلغاء امتحان التوجيهي
١٠٠	١٠٦	٠,٩	١	١,٩	٢	٠,٩	٢٤,٥	٢٦	٧١,٨	٧٦	المجموع

جدول (٤) طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «العرب اليوم»

المجموع	بدون		مختلطة		محايدة		معارضة		مؤيدة		الاتجاهات	المضمون
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	٢٥	٤	١	-	-	-	-	٢٤	٦	٧٢	١٨	مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة
١٠٠	٨	-	-	١٢,٥	١	-	-	١٢,٥	١	٧٥	٦	الدعوة إلى الإصلاح التربوي
١٠٠	١٦	-	-	-	-	-	-	٧٥	١٢	٢٥	٤	انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	٥٠	٢	٥٠	٢	الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة
١٠٠	٧	-	-	-	-	-	-	١٥,٢	٧	-	-	سوء التخطيط في إدارة الأزمة
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين
١٠٠	٦	-	-	-	-	-	-	٨٣,٤	٥	٦,١٦	١	الأسباب التي أدت إلى الأزمة
١٠٠	٨	-	-	١٢,٥	١	١٢,٥	١	٥٠	٤	٢٥	٢	تدريبات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة
١٠٠	٧	-	-	-	-	-	-	٢٨,٦	٢	٧١,٤	٥	امتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني
١٠٠	٥	-	-	-	-	-	-	٦٠	٤	٢٠	١	الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	٢٥	١	٧٥	٣	ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإشادة بمخرجات التوجيهي
١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	إلغاء امتحان التوجيهي
١٠٠	٩٤	١,١	١	٢,١	٢	١,١	١	٤٨,٩	٤٦	٤٦,٨	٤٤	المجموع

جدول (٥) طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «السبيل»

المجموع	بدون		مختلطة		محايدة		معارضة		مؤيدة		الاتجاهات	المضمون
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	١٥	-	-	٦,٦	١	-	-	٦٦,٧	١٠	٢٦,٧	٤	مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	٢٥	١	٧٥	٣	الدعوة إلى الإصلاح التربوي
١٠٠	١٤	-	-	١٤,٢	٢	-	-	٨٥,٧	١٢	-	-	انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	-	-	الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة
١٠٠	٢	-	-	٥٠	١	-	-	٥٠	١	-	-	سوء التخطيط في إدارة الأزمة
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٤	تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين
١٠٠	٤	-	-	-	-	٢٥	١	٧٥	٣	-	-	الأسباب التي أدت إلى الأزمة
١٠٠	٣	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٣	-	-	تدريبات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة
١٠٠	٩	-	-	٢٢,٢	٢	١١,٢	١	٢٢,٢	٢	٤,٤٤	٤	امتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني
١٠٠	٥	-	-	-	-	-	-	٨٠	٤	٢٠	١	الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٣	-	-	٣٣,٣	١	-	-	٦٦,٧	٢	-	-	ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	٥٠	١	٥٠	١	الإشادة بمخرجات التوجيهي
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	إلغاء امتحان التوجيهي
١٠٠	٧٠	-	-	١٠	٧	٩,٢	٢	٦١,٥	٤٢	٢٥,٦	١٨	المجموع

جدول (٦): طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في الصحافة الأردنية

المجموع	بدون		مختلطة		محايدة		معارضة		مؤيدة		الاتجاهات	المضمون
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	٤٧	٢,١	١	٢,١	١	-	-	٢٨,٤	٨	٥٧,٤	٢٧	مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة
١٠٠	٢٦	٢,٩	١	٣,٩	١	-	-	١١,٥	٣	٨٠,٧	٢١	الدعوة إلى الإصلاح التربوي
١٠٠	٤٦	-	-	٤,٣	٢	٢,٢	١	٦٧,٤	٣١	٢٦,١	١٢	انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم
١٠٠	٢٠	-	-	-	-	-	-	٥,٠	١	٩٥,٠	١٩	الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة
١٠٠	٩	-	-	١١,١	١	-	-	٦٦,٧	٦	٢٢,٢	٢	الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة
١٠٠	١١	-	-	٩,١	١	-	-	٧٢,٧	٨	١٨,٢	٢	سوء التخطيط في إدارة الأزمة
١٠٠	١٨	-	-	-	-	-	-	٥,٥	١	٩٤,٥	١٧	تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين
١٠٠	١٧	-	-	٥,٩	١	٩,٥	١	٦٤,٧	١١	٢٣,٥	٤	الأسباب التي أدت إلى الأزمة
١٠٠	١٥	-	-	٦,٧	١	٧,٦	١	٦٠	٩	٢٦,٦	٤	تدريبات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة
١٠٠	٢٧	-	-	٧,٣	٢	٣,٧	١	٢٦,٠	٧	٦٣,٠	١٧	امتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني
١٠٠	١٢	-	-	-	-	-	-	٨٣,٤	١٠	١٦,٦	٢	الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	١١	-	-	٩,١	١	-	-	٣٦,٤	٤	٥٤,٥	٦	ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	٢٥	١	٧٥	٣	الإشادة بمخرجات التوجيهي
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	٥٠	٢	٥٠	٢	ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي
١٠٠	٣	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٣	-	-	إلغاء امتحان التوجيهي
١٠٠	٢٧٠	٠,٧	٢	٤,١	١١	١,٥	٤	٤٢,٦	١١٥	٥١,١	١٢٨	المجموع

جدول (٧) طبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «الرأي»

المجموع	بدون		مختلطة		محايدة		سلبية		إيجابية		القيم	المضامين
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠	٧	-	-	-	-	-	٤٢,٩	٣	٥٧,١	٤	مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة	
١٠٠	١٤	-	-	-	-	-	١٤,٣	٢	٨٥,٧	١٢	الدعوة إلى الإصلاح التربوي	
١٠٠	١٦	-	-	-	-	٦,٢	١	٦٨,٨	١١	٢٥	٤	انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم
١٠٠	١٨	-	-	-	-	-	-	١١,١	٢	٨٨,٩	١٦	الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	-	-	الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	٢	سوء التخطيط في إدارة الأزمة
١٠٠	١٢	٨,٣	١	-	-	-	-	٨,٣	١	٨٣,٤	١٠	تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين
١٠٠	٧	-	-	١٤,٣	١	-	-	٥٧,١	٤	٢٨,٦	٢	الأسباب التي أدت إلى الأزمة
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	٧٥	٣	٢٥	١	تدريبات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة
١٠٠	١١	٩,١	١	-	-	-	-	٣٦,٤	٤	٥٤,٥	٦	امتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	-	-	الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٤	٢٥	١	-	-	-	-	-	-	٧٥	٣	ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	الإشادة بمخرجات التوجيهي
١٠٠	٣	-	-	-	-	-	-	٢٣,٣	١	٦٦,٧	٢	ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	إلغاء امتحان التوجيهي
١٠٠	١٠٦	٢,٩	٣	٠,٩	١	٠,٩	١	٣٤,٩	٣٧	٦٠,٤	٦٤	المجموع

جدول (٨) طبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «العرب اليوم»

المجموع	بدون		مختلطة		محايدة		سلبية		إيجابية		القيم المضامين	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	٢٥	٤,٠	١	٤,٠	١	-	-	٢٠,٠	٥	٧٢,٠	١٨	مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة
١٠٠	٨	-	-	-	-	-	-	٢٥,٠	٢	٧٥,٠	٦	الدعوة إلى الإصلاح التربوي
١٠٠	١٦	-	-	-	-	-	-	٨٧,٥	١٤	١٢,٥	٢	انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	٥٠,٠	٢	٥٠,٠	٢	الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة
١٠٠	٧	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٧	-	-	سوء التخطيط في إدارة الأزمة
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين
١٠٠	٦	-	-	-	-	-	-	٥٠,٠	٣	٥٠,٠	٣	الأسباب التي أدت إلى الأزمة
١٠٠	٨	-	-	-	-	-	-	٧٥,١	٦	٢٥,٠	٢	تدريبات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة
١٠٠	٧	-	-	-	-	١٤,٣	١	٥٧,١	٤	٢٨,٦	٢	امتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني
١٠٠	٥	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٥	-	-	الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٤	ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإشادة بمخرجات التوجيهي
١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	إلغاء امتحان التوجيهي
١٠٠	٩٤	١,١	١	١,١	١	١,١	١	٥٣,٢	٥٠	٤٣,٥	٤١	المجموع

جدول رقم (٩) طبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة «السبيل»

المجموع	بدون		مختلطة		محايدة		سلبية		إيجابية		القيم المضامين	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	١٥	-	-	١٥,٠	١	-	-	٦٠,٠	٩	٢٥,٠	٥	مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	٢٥,٠	١	٧٥,٠	٣	الدعوة إلى الإصلاح التربوي
١٠٠	١٤	-	-	١٤,٣	٢	-	-	-	-	٨٥,٧	١٢	انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة
١٠٠	٢	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٢	-	-	الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة
١٠٠	٢	-	-	٥٠	١	-	-	-	-	٥٠	١	سوء التخطيط في إدارة الأزمة
١٠٠	٤	-	-	-	-	-	-	٧٥	٣	٢٥	١	تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين
١٠٠	٤	-	-	٢٥	١	٢٥	١	٥٠	٢	-	-	الأسباب التي أدت إلى الأزمة
١٠٠	٣	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٣	-	-	تدريبات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة
١٠٠	٩	-	-	١١,١	١	١١,١	١	٢٢,٢	٢	٥٥,٦	٥	امتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني
١٠٠	٥	-	-	-	-	-	-	٨٠,٠	٤	٢٠,٠	١	الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٣	-	-	٣٣,٣	١	-	-	٦٦,٧	٢	-	-	ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم
١٠٠	٢	-	-	٥٠,٠	١	-	-	-	-	٥٠,٠	١	الإشادة بمخرجات التوجيهي
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي
١٠٠	١	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١	-	-	إلغاء امتحان التوجيهي
١٠٠	٧٠	-	-	١١,٤	٨	٢,٩	٢	٤١,٤	٢٩	٤٤,٣	٣١	المجموع

جدول (١٠) طبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في الصحافة الأردنية

المضامين	القيم		ايجابية		سلبية		محايدة		مختلطة		بدون		المجموع
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة	٢٧	٥٧,٤	١٧	٣٦,٢	-	-	-	-	٢	٤,٣	١	٢,١	٤٧
الدعوة إلى الإصلاح التربوي	٢١	٨٠,٨	٥	١٩,٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٦
انعكاسات الأزمة على الطلبة وأولياء أمورهم وردود أفعالهم	١٨	٣٩,١	٢٥	٥٤,٣	١	٢,٢	-	-	٢	٤,٤	-	-	٤٦
الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة	١٧	٨٥,٠	٣	١٥,٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠
الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة	٢	٢٢,٢	٧	٧٧,٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٩
سوء التخطيط في إدارة الأزمة	٣	٢٧,٢	٧	٦٣,٦	-	-	-	-	١	٩,١	-	-	١١
تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين	١٣	٧٢,٢	٤	٢٢,٢	-	-	-	-	-	-	١	٥,٦	١٨
الأسباب التي أدت إلى الأزمة	٥	٢٩,٤	٩	٥٢,٩	١	٥,٩	-	-	٢	١١,٨	-	-	١٧
تدريبات وزارة التربية والتعليم لأسباب الأزمة	٣	٢٠,٠	١٢	٨٠,٠	-	-	-	-	-	-	-	-	١٥
امتحان التوجيهي وأهميته بالنسبة للمجتمع الأردني	١٣	٤٨,١	١٠	٣٧,١	٢	٧,٤	-	-	١	٣,٧	١	٣,٧	٣٧
الاستهانة بالطلبة وأولياء أمورهم	١	٨,٣	١١	٧٠,٩	-	-	-	-	-	-	-	-	١٢
ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للطلبة وأولياء أمورهم	٧	٦٣,٦	٢	٢١,٨	-	-	-	-	١	٩,١	١	٩,١	١١
الإشادة بمخرجات التوجيهي	٣	٧٥,٠	-	-	-	-	-	-	١	٢٥,٠	-	-	٤
ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لطلبة التوجيهي	٣	٧٥	١	٢٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٤
إلغاء امتحان التوجيهي	-	-	٣	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٣
المجموع	١٣٦	٥٠,٣	١١٦	٤٣,٠	٤	١,٥	-	-	١٠	٣,٧	٤	١,٥	٢٧٠

جدول (١١) مصادر التغطية للأنماط الصحفية التي تناولت أزمة التوجيهي في الصحف الأردنية اليومية

المصدر	الرأي		العرب اليوم		السبيل		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
مندوبون ومراسلون	٢٥	٦٥,٨	٣٧	٦٦,١	٢٨	٧٠,٤	١٠٠	٦٧,٥
كتاب	١١	٢٨,٩	١٠	١٧,٩	١٣	٢٤,١	٢٤	٢٣
وكالة الأنباء الأردنية	٢	٥,٣	٤	٧,١	٣	٥,٥	٩	٦,١
وكالات الأنباء العربية	-	-	-	-	-	-	-	-
وكالات الأنباء العالمية	-	-	-	-	-	-	-	-
غير مبين	-	-	-	-	-	-	-	-
أخرى	-	-	٥	٨,٩	-	-	٥	٣,٤
المجموع	٢٨	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٤٨	١٠٠

جدول (١٢) مصادر التزويد للأنماط الصحفية التي تناولت أزمة التوجيهي في الصحف الأردنية اليومية

المصدر	الرأي		العرب اليوم		السبيل		المجموع	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
رئاسة الوزراء	٥	١٣,٢	٦	١٠,٧	٢	٣,٧	١٣	٨,٨
وزارات	١٦	٤٢,١	١٨	٣٢,١	١٩	٣٥,٢	٥٣	٣٥,٨
مؤسسات حكومية	٢	٥,٣	١٣	٢٣,٢	٤	٧,٤	١٩	١٣,٨
مؤسسات غير حكومية	-	-	٢	٣,٦	٤	٧,٤	٦	٤
مؤسسات إعلامية وصحفية	-	-	-	-	٢	٣,٧	٢	١,٤
كتاب	١١	٢٨,٩	١٠	١٧,٩	١٣	٢٤,١	٢٤	٢٣
غير مبين	٤	١٠,٥	٥	٨,٩	٩	١٦,٦	١٨	١٣,٢
أخرى	-	-	٢	٣,٦	١	١,٩	٣	٢
المجموع	٢٨	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٤٨	١٠٠

جدول (١٣) موقع الأنماط الصحفية التي تناولت أزمة التوجيهي في الصحف الأردنية اليومية

الصحيفة	الرأي		العرب اليوم		السبيل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأولى	١١	٢٨,٩	١٢	٢١,٤	١٠	١٨,٥	٣٣	٢٢,٣
الداخلية	٢٧	٧١,١	٤٣	٧٦,٨	٤٤	٨١,٥	١١٤	٧٧
الأخيرة	-	-	١	١,٨	-	-	١	٠,٧
المجموع	٢٨	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٤٨	١٠٠

جدول (١٤) التوزيع الجغرافي للأنماط التي تناولت أزمة التوجيهي في الصحف الأردنية اليومية

الصحيفة	الرأي		العرب اليوم		السبيل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العاصمة	٢٢	٦٠,٥	٢٨	٥٠	٣٠	٥٥,٦	٨١	٥٤,٧
المحافظات	-	-	٩	١٦,١	٣	٥,٥	١٢	٨,١
غير مبين	١٥	٣٩,٥	١٧	٣٠,٤	٢١	٣٨,٩	٥٢	٣٥,٨
أخرى	-	-	٢	٥,٥	-	-	٢	١,٤
المجموع	٢٨	١٠٠	٥٦	١٠٠	٥٤	١٠٠	١٤٨	١٠٠

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

١. ثروت، وفاء عبدالخالق. (٢٠٠٦). اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ٤٧٩-٥١٦.
٢. جمعة، إيمان نعمان. (٢٠٠٣). معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية «مرحلة ما قبل الحرب»، دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية. منشورات المؤتمر العلمي السنوي التاسع/ كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول، مايو ٢٠٠٣م، ص ١٩١- ٢٢٦.
٣. حسين، سمير محمد. (١٩٨٢). تحليل المضمون. الطبعة الأولى، عالم الكتب / القاهرة.
٤. شعبان، حمدي محمد. (٢٠٠٥). الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات/ القاهرة.
٥. شومان، محمد. (٢٠٠٢). الصحافة المصرية وكارثة قطار كفر الدوار / دراسة تحليلية لعينة من الصحف القومية والحزبية. في: الاعلام والأزمات ... مدخل نظري وممارسات عملية. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع / القاهرة. ص ١٥١- ١٨٨.
٦. شومان، محمد. (٢٠٠٢). الاعلام والأزمات: مدخل نظري وممارسات عملية. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع/ القاهرة.
٧. الفار، محمد جمال. (٢٠٠٦). المعجم الاعلامي. دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
٨. عشموي، محمد عبدالوهاب حسن. (٢٠٠٨). التغطية الصحفية لجريمتي التار بين عائلتي عزام وخضر، وعائلتي عبدالحميد والحناشات. في: دور الصحف في ادارة الازمات: دراسة تطبيقية على جريمة التار. منشأة المعارف / الاسكندرية. ص ١٩١-٤٣٣.
٩. عشموي، محمد عبدالوهاب حسن. (٢٠٠٨). دور الصحف في ادارة الازمات: دراسة تطبيقية على جريمة التار. منشأة المعارف، جلال حزين وشركاه/ الاسكندرية.
١٠. عمر، احمد مصطفى. (٢٠٠٢). البحث الاعلامي : مفهومه ... اجراءاته ... ومناهجه. الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع / الكويت.
١١. علاونة، حاتم سليم. (٢٠٠٩). التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية/ دراسة تحليلية، مقبول للنشر في مجلة دراسات/ الجامعة الأردنية، المجلد (٢٨)، العدد (١)، شباط ٢٠١١م.
١٢. علاونة، حاتم سليم. (٢٠٠٨). اتجاهات الصحافة الأردنية إزاء العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦م، دراسة تحليلية مقارنة. مجلة دراسات/ العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٣٥)، العدد (٢)، حزيران ٢٠٠٨م، ص ٢١٢ - ٢٢٩.
١٣. علاونه، حاتم سليم. (٢٠٠٠). خصائص الصحافة الأردنية في التسعينات. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد/ العراق.
١٤. علاونة، حاتم سليم. (١٩٩٤). حرب الخليج في الصحافة الأردنية: دراسة في صحف الرأي والدستور وصوت الشعب للفترة ما بين ٢/٨/١٩٩٠ - ٢٨/٢/١٩٩١م. رسالة ماجستير غير منشورة/ كلية الآداب، جامعة بغداد.
١٥. عليان، ربيحي مصطفى. وغنيم، عثمان محمد. (٢٠٠٨). أساليب البحث العلمي: الاسس النظرية والتطبيق العملي. دار صفاء للنشر والتوزيع / عمان.
١٦. الكندي، عبدالله. (٢٠٠٨). تغطية الصحافة العمانية العربية اليومية لحرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١م. في تغطية الصحافة العربية للحروب: دراسات في فلسفات التغطية ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة، تحرير عبدالله الكندي، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص ٣٢١-٣٥٥.
١٧. مصطفى، ابراهيم وآخرون. (بدون تاريخ). المعجم الوسيط. الجزء الاول، المكتبة العلمية، طهران.
١٨. مكاي، حسن عماد. (٢٠٠٥). الاعلام ومعالجة الأزمات. الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية / القاهرة.
١٩. النجار، فايز جمعه وآخرون. (٢٠٠٩). أساليب البحث العلمي : منظور تطبيقي . دار الحامد للنشر والتوزيع / عمان.

المصادر والمراجع الأجنبية

1. Adut, Ari.(2013). A Theory of The Public Sphere. Sociological Theory, 30 (4), Pp. 238- 262.
2. Borah, p. (2009). Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina versus Tsunami.

- Newspaper Research Journal. Vol. (30), No.(1),p. 50 - 57.
3. Fisher, Colen. (2004). Researching and Writing a dissertation for business students. Harlow, England: Pearson Education limited.
 4. Gunaratne, Shelton. (2003).Habermas, Public Sphere, And Communicative – Action Theory. Eurocentrism or Universalism? ANZCA03 Conference, Brisbane, July 2003. Pp. 1-21.
 5. Kepplinger, H.M. & Roth, H .(1979). Creating a Crisis: German Mass Media and Oil supply in 1973-74. Public Opinion Quarterly Vol. (43). Issue (3), p. 285-296.
 6. McQuail, Denis.(2011). McQuail's Mass Communication Theory.6th ed. SAGE Publications Ltd. London.
 7. Register, M. & Larkin, J. (1997). Risk Issues and Crisis Management, London: Kogan Page.
 8. Wimmer, D & Dominick, J.R . (1991). Mass Media Research: An Introduction. 3rd. ed. wadsworth publishing Company, Belmont, California.
 9. Xigen, Li .(2007). Stages of Crisis and Media Frames and Functions: U.S. TV Networks Coverage of the 9/11 Tragedy during the 24 Hours. Broadcasting and Electronic Media, December, 1st. 2007. 18 Pages.